الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بـــوضياف بالمـــسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

رقم: 125078627

ميدان: اللغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عامة

مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: نور الهدى كريم

تحت عنوان

نفور التلاميذ من تعلم القواعد النحوية في المرحلة الثانوية -السنة الثالثة أنموذجا-

لجنة المناقشة:

-د.عبد الرشيد نور	جامعة: محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
-د. محمد بن صالح	جامعة: محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
-د.العمري بلاعدة	جامعة: محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من عانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه

وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف ألآمي ....

أمي

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح....أبي

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندونني....إخوتي

وعائلاتهم

إلى زهرة تفوح بعطرها فتنعش من حولها....أختي الغالية

وها أنا أقول لكم أحبكم حباً لو حكاه قلبي لدمعت أعينكم

نور الهدى

شكر وعرفان

يقول عز وجل في محكم تنزيله ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾

سورة إبراهيم أية 07

نشكر الله تعالى على فضله ومنته أن مدانا وأمدنا بالعزم والإرادة على إنجاز هذا

العمل ونصلي ونسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القائل:

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله) وإيمانا منا بأن الشكر يزيد في النعم نتقدم بالشكر الجزيل إلى الذي

أسدى الجميل والعرفان أستاذي الكريم:

د. بن صالح محمد

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذي من الطور الثانوي

زاوش عبد الحفيظ

ولا ننسى صاحبة مكتبة الطالبات على حسن الاستقبال والمعاملة .

(صونيا)

نور الهدى

مقدمة

تعتبر اللغة العربية من أهم اللغات التي عرفتها البشرية، وتسمى بلغة الضاد لأن حرف الضاد يختص به العرب ولا يوجد في كلام العجم إلا القليل، وتعد أغزر اللغات من حيث المادة اللغوية، فهي تعرف بكثرة وجود القواعد اللغوية منها الإملائية والصرفية والنحوية.

لذلك إن تعلم القواعد النحوية أصبح أكثر من ضرورة لما له أهمية في ضبط الكلام وتقويم اللسان حيث لا يمكن أن نقرأ أو نكتب بشكل صحيح دون المعرفة بالقواعد النحوية فهي العمود الفقري للّغة، لكن في الآونة الأخيرة أصبح تعلم القواعد النحوية مشكل يؤرق المعنيين بتدريس اللغة العربية، وذلك لنفور التلاميذ من تعلم نشاط القواعد النحوية لأنه بالنسبة لهم مادة صعبة تتميز بالتنوع وكثرة التفرع، ونظرا لأهميتها في تعليم اللغة العربية ارتأيت أن تكون موضوع دراستي، والتي كانت موسومة بـ"**نفور التلاميذ من تعلم القواعد النحوية –السنة ثالثة ثانوي– أنموذجا–**" .

وكان اختياري لهذا الموضوع انطلاقاً من جملة أسباب ودوافع هي كالأتي:

– معرفة أسباب نفور التلاميذ من تعلم القواعد النحوية.

– معرفة طرائق التدريس المعتمدة في تعلم القواعد النحوية.

– معرفة مدى صعوبة القواعد النحوية.

– معرفة آراء الأساتذة حول القواعد النحوية وما مدى تفاعل التلاميذ معها.

وقد اخترت السنة الثالثة من التعليم الثانوي لأنها تعتبر بوابة النظام التي تخرج منها مخرجات التعليم العام إلى سوق العمل والجامعات على حدٍ سواء.

حيث جاء الموضوع ليجيب على التساؤلات الآتية:

– ما هو سبب نفور التلاميذ من تعلم القواعد النحوية؟.

– هل يرجع إلى صعوبة المادة ذاتها؟ أم يرجع إلى طبيعة المتعلم؟ أم إلى طريقة التدريس؟.

– ما هي الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء تدريس قواعد النحو؟.

– كيف يتم تدريس القواعد النحوية داخل الحجرات الدراسية؟.

– هل هناك حشو في توزيع دروس القواعد النحوية؟.

بعد ضبط الإشكالية تتحدد الفرضيات الآتية:

– نفور التلاميذ من تعلم القواعد النحوية يؤدي إلى نفور من تعلم اللغة العربية.

– نفور التلاميذ من القواعد النحوية بسبب صعوبة المادة.

– كثرة الدروس المقررة ضمن المنهج الدراسي يشكل عبئا على أذهان التلاميذ مما يؤدي إلى نفور تعلمها والميل لغيرها من النشاطات.

– طريقة التدريس لا تتماشى مع محتوى القواعد النحوية.

– ضعف التلاميذ في استخدام القواعد يؤدي إلى النفور من تعلم القواعد النحوية.

– قلة الوقت المخصص للتدريس القواعد النحوية.

وكان الهدف الرئيسي من اختيار الموضوع هو معرفة سبب نفور التلاميذ من تعلم القواعد النحوية ومعرفة أهم طرائق تدريس القواعد النحوية للسنة الثالثة ثانوي وما مدى تحقيقها الهدف التربوي المنشود.

وقد عززنا البحث بدراسة ميدانية في ثانويتين :ثانوية الشهيد فايد السعيد ، والشريف الادريسي ببلدية حمام الضلعة، مع ملاحظة العملية التعليمية داخل الحجرات الدراسة، وقد اقتصرت عينة الدراسة على مجموعة من أساتذة اللغة العربية وتلاميذ النهائي آداب وفلسفة خلال الموسم الدراسي 2016-2017.

أما المنهج الذي اتبعته في دراستي هو المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتماشى وطبيعة الدراسة كما اعتمدت على الوصف في جمع المعلومات ثم قمت بتحليل هذه المعلومات وفق ما يقتضيه موضوع الدراسة.

وقد اتكأت على مجموعة من المراجع أهمها:

– أساليب تدريس النحو العربي لظبيه سعيد السليطي.

– تعليمية اللغة العربية لأنطوان صياح.

– طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها لفاضل ناهي عبد عون.

– النحو العربي أصوله وقضاياه لمحمد إبراهيم عبادة .

ومن أهم الصعوبات التي واجهتني أثناء إنجاز هذه الدراسة صعوبة التنقل بين الثانويتين وتوزيع الاستبيان وتحليله إضافة إلى صعوبة حضور بعض الحصص بسب انشغال الأساتذة بالاختبارات والتصحيح.

وقد أنجزت هذه الدراسة انطلاقا من العمل الدءوب في دُور المكتبات من داخل الجامعة وخارجها، وذلك لنقل معلومات موثوق فيها، وقد بنيت دراستي على الخطة التالية والمكونة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، أما **المقدمة** فبينت فيها موضوع الدراسة ودوافع اختياره والمنهج المتبع ثم **الفصل التمهيدي** والذي عنونته ب: مفهوم النحو العربي حيث تناولت فيه التعريف اللغوي والاصطلاحي، ثم عرجت على نشأته ووظيفته وأهميته.

ـ في **الفصل الأول:** تطرقت إلى تعليمية القواعد النحوية حيث انطوت تحته ثلاثة مباحث، تحدثت في الأول عن طرائق تدريس القواعد النحوية، ثم المبحث الثاني ضعف التلاميذ في تعلم القواعد النحوية، ثم المبحث الثالث أهداف تدريس القواعد النحوية.

أما الفصل الثاني: هو الدراسة التطبيقية حيث قسم إلى ثلاثة مباحث فالأول تناول الطريقة والإجراءات المتبعة، ثم المبحث الثاني تناول قواعد اللغة المقررة، وفي القسم الأخير تحليل نتائج الاستبيان ومناقشتها، ثم جعلت لدراستي خاتمة، وهي خلاصة النتائج التي توصلت إليها.

الفصل التمهيدي :
ماهية النحو العربي

أولاً: تعريف النحو.

ثانياً: نشأته.

ثالثاً: أهميته ووظيفته.

لا شك أن علم العربية من أجّل العلوم فائدة وحكمة وافرة معرفته تفضي إلى معرفة العلوم المهمة والكتب المؤلفة فيه وما كتبه أعلامنا النحاة الأوائل أهل التدقيق والعلم الصحيح واللغة الفصيحة ولحسن حضنا جعلنا الله نقتفي أثرهم فيما الهمهم الله فيه العون والتوفيق.

إن المتتبع للدارسات اللغوية يلمح أنها تبدأ من جمع اللغة، واهتمام العلماء باللغة العربية ووضع قواعد وقوانين لحفظها وصونها من اللحن والتحريف الذي عُرِف بعد ظهور الإسلام، فبادر العلماء وعلى رأسهم أبو الأسود الدؤلي إلى وضع علم النحو، الذي هو بمثابة دعامة علوم اللغة العربية وركيزتها الأساسية ولعل الإنسان العربي المعاصر أصبح راغبا عن هذا العلم، وتزداد درجة نفوره إذا ما تعلق الأمر بتعلم قواعد النحو العربي، وقد أصبح تعليم طلابنا إياه قضية تستحوذ تفكيرنا، وهو مشكلة تؤرق كل المعنيين بتعلم اللغة العربية درساً وتدريساً حيث نرى عزوف التلاميذ عن تعلم القواعد النحوية والجهل بها يشكل أزمة نحوية، وقد نجد طالبا في مرحلة الثانوية أو الجامعية لا يعرف كيف يكون خطاب وهذا يشكل أزمة في حياتنا الفكرية واللغوية والثقافية، حيث تتجلى هذه الأزمة أثناء تعاملنا مع اللغة وهذا قد يؤثر سلبا في لغتنا الجميلة، ونظرا لأهمية النحو في تعلم اللغة فإنه لا بد أن نعرف ما هو هذا النحو؟ وكيف نشأ؟.

تعريف النحو:

أ-لغة:

ورد لفظ النحو في معجم الصحاح بمعني، «القصد والطريق يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك ونحوت بصري أي صرفته وأنحيت عنه بصري عدلته وأنحى في سيره أي اعتمد على الجانب الأيسر، انتحيت لفلان أي عرضت له والنحو: إعراب الكلام العربي والنحــِيُب الكسرة زق للمسمن والجمع أنحاء».[1]

[1]- الجوهري، الصحاح، تح: إميل بديع يعقوب وآخرون، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان(بيروت)، ط1، مادة(ن ح و)، ص6 /526- 527.

جاء في معجم مقاييس اللغة في مادة (نحو) « كلمة تدل على القصد ونحوت نحوه ولذلك سمي بنحو الكلام لأنه يقصد أصول الكلام في تكلم على حسب ما كان العرب يتكلمه».[1]

- كذلك تعنى كلمة النحو في اللغة المثل يقول الشاعر:
- أحقا يا بنى أبناء سلمى بن جندل **

تهددكم إياى وسط المجالس

فهلا جعلتم من نحو هو عيدكم **

على رهقل قعقاع ورهطا بمجالس.[2]

نلاحظ أن للنحو معان كثيرة ومختلفة قد تكون بمعني (الجهة) وقد تكون بمعنى (القصد) وأيضا بمعنى (الشبه) كذلك تفيد معنى المقدار.

- الجهة: مثل قولنا مشيت نحو المسجد أي جهة المسجد.
- القصد: مثل نحوت نحوك أي قصدت قصدك.
- الشبه: مثل الولد نحو أبيه أي يشبهه.

ب- اصطلاحا:

أما اصطلاحا فحده علم بأصول يعرف بها أحوال الكلم إعراباً وبناءاً وقد تعددت التعريفات من قبل علماء النحو حيث يعرفه كل من العلماء:

- يعرفه ابن جني «هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والتركيب والنسب وغير ذلك».[3]

---

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت لبنان، ط1، 1999م، (ج)5، مادة (ن- ح- و)، ص403- 404.

[2] أحمد الماهر البقري، النحو العربي شواهده ومقدماته، مؤسسة شباب الجامعة، كلية الآداب، جامعة، المنبأ، الإسكندرية 1988م، ص17.

[3] ابن جني الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، بيروت، ط1، (1421ه/2001م)، (ج1) ص88.

– قال أبوبكر محمد بن السيرافي النحوي «النحو إنما يرد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب»[1]

– يعرفه ابن عصفور «علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة الى معرفة أحكام أجزائه التي يتألف منها»[2]

–ويعرفه محمد سليمان ياقوت «وقد كان القدماء يطلقون ألفاظ النحو والعربية وعلم العربية ثلاث مصطلحات مترادفة أطلقها القدماء في حديثهم عن أول من وضع النحو وعن نشأة النحو وهي تدل في الوقت نفسه عن الدراسة النحوية أيضا»[3]

ويعرفه أحد العلماء هو العلم بأصول تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها فيه نعرف ما يجب أن تكون عليه الكلمة من رفع ونصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة وكان الصرف قديما يدخل تحت اسم النحو وكان يعرف النحو بأنه علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة ومركبة.[4]

–الشريف جرجاني: «هو العلم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من إعراب وبناء وغيرها وقد قيل النحو علم يعرف بها أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده»[5].

---

[1] أبو بكر محمد ابن السراج النحوي، الأصول في النحو، تح: عبد الحسن الفتلي، بيروت، ط1، 1417– 1996م، ص35.

[2] ابن عصفور المقرب، تح: عادل احمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، (1418ه/1998م)، ص67.

[3] محمد سليمان ياقوت، مصادر التراث النحوي، دار المعرفة الجامعية، 2003م، ص18.

[4] ينظر: الدكتور فتحي عبد الفتاح، أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي، وكالة المطبوعات، 17 شارع فهد العالم الكويت، ط1، 1974م، ص 15.

[5] الشريف جرجاني، كتاب التعريفات، المطبعة الخيرية، مصر، ط1، 1306، ص105.

نرى هذا الأخير في تعريفه للنحو أنه يقصد به تتبع كلام العرب والعلم بقوانين هذا الكلام، وكذلك معرفة أحوال التراكيب العربية حيث أن التمكن من معرفة التراكيب العربية لا يكون إلا بعد المعرفة الواعية للقواعد والقوانين الخاصة بتكلم اللغة.

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج، أن النحو لا يكاد يخرج عن مفهوم استقراء كلام العرب واستنباط القواعد والقوانين من الكلام العربي الفصيح.

نشأة النحو:

إن اختلاط العرب بغيرهم من العجم قبل الإسلام قليلا اذ يكاد ينحصر في تجارتهم نحو اليمن أو الشام؛ وكذلك مجاورتهم للفرس والروم ولم يكن هذا ليؤثر على اللسان العربي الفصيح حيث كانت الألفاظ التي يستعملونها مع هؤلاء قاصرة ، غالبا ما يتعاملون به من بيع وشراء، قبول أو رفض وما إلى ذلك من أسماء سلع أو غيرهم من الألفاظ التي لا تؤثر تأثيرا كبيرا في اللغة التي تجري مجرى الدم في العروق.[1]

لكن دوام الحال من المحال لأن بعد ظهور الإسلام واختلاط العرب بغيرهم من الشعوب الأخرى أدى إلى انتشار اللحن وزحفه إلى لسان من يتلو القرآن فهذا أعرابي دخل إلى الناس وطلب منهم أن يعلموه القرآن فأنبرى أحدهم يعلمه سورة البراء فقرأ هذه الآية: ﴿... إن الله بريء من المشركين ورسولِه﴾ **[سورة التوبة، الآية]** (بكسر اللام) في رسوله فقال الأعرابي اذا كان الله قد برئ من الرسول فأنا أبرئ منه أيضا فرفع الخبر إلى عمر بن الخطاب فدعاه إليه فقال عمر: أأنت قلت هذا؟ قال يا أمير المؤمنين أنا رجل لا علم لي بالدين وقد أقرأنيها الناس كما فهمتها فكيف هي يا أمير المؤمنين؟ قال "إن الله بريء من المشركين ورسولُه.. "(بضم اللام) فقال الأعرابي: أنا أيضا أبرئ مما برئ الله منه وبرِئ منه رسوله، فقال عمر: لا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة.[2]

---

[1] محمد الشاطر، أحمد محمد، الموجز في نشأة النحو، مكتبة الكليات الأزهرية، جامعة الأزهر، القاهرة، (1403ه /1983م)، ص5.

[2] ينظر: علي أبو المكارم، مدخل الى تاريخ النحو العربي، دار غريب، القاهرة، 2007م، ص35.

نلاحظ أن بوادر اللحن بدأت بالظهور مع ظهور الإسلام وانتقاله إلى خارج الجزيرة العربية إذا انتقل باللسان العربي المتمثل بالقرآن الكريم إلى تلك المناطق الجديدة، فكان لزاماً على أصحاب اللغات الأخرى أن يتعلموا اللغة العربية لأنها لغة الدين الجديد ولغة معتنقيه ومن الغير الممكن أن يتعلموه بين عشية وضحاها فكانت هذه المرحلة قد انتشر فيها اللحن، وكان ذلك داعيا كبير للعلماء ليتحركوا وينتجوا هذا العلم (النحو) خوفاً عن القرآن من اللحن نلمس أثر اختلاط العرب بغيرهم من الشعوب الغير عربية ومن أمثلة اللحن نجد.

- النطق بالعين (همزة) نحو قول زياد النبطي لغلام له"...منذ أن دأوتك ماذا تصنأ".

- النطق بالحاء(هاء) نحو قول زياد ابن أبيه وقد رجع من البادية (أهدوا إلينا همار وهش).[1]

واضع علم النحو:

تعددت فيه الآراء واختلفت فيه العلماء وتباينت فيه الروايات، فهناك من يقول أنه علي ابن أبي طالب؛ وقيل أبو الأسود الدؤلي؛ وقيل نصر بن عاصم؛ وقيل عبد الرحمان بن هرمز؛ والذي يعيننا هنا هي صورة النحو في مراحله الأولى حيث كان فكرة عامة متمثلة في استنكار واستهجان وردائل إلى الصواب وسوق دليل على صحة عبارة أو إجابة عن سؤال ومناقشات حول ضبط لفظ القرآن أو في الشعر ويغلب الظن أنهم حاولوا إدراك العلاقات بين عناصر التركيب اللغوي والتمسوا سببا لتغير نهاية المفردات من ضم إلى فتح وكسر المأخوذ من أبي الأسود الدؤلي للكاتب الذي دون نقط الأعراب «..فتحت شفتي ..وخممتها.. وكسرتها» وإلى أن جاء عبد الله بن أبي إسحاق فأقبل على تخطئته للشعراء وقصته معروفة مع الفرزدق ومن هنا صار للنحو سلطان، لذلك يعد عبد الله بن

[1] محمد إبراهيم عبادة، النحو العربي أصوله وقضاياه، مكتبة الآداب علي حسن، القاهرة، ط1، (1430ه/2009م)، ص5.

إسحاق الواضع الأول للنحو «وقد روي أنه أول من بعج النحو ومد القياس وشرح العلل وكان مائلا للقياس».[1]

وهناك من يرى ان أبو الأسود الدؤلي هو من جاء بالنحو حيث نجد محمد ابن سلام يقول: «أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي».[2]

وتذكر بعض الروايات أن عبد الله بن أبي إسحاق ترك بابا الهمزة كما كان يلاحق الشعراء ويناقش غيرهم في حفرة الولاة وتذكر الرواة أن عيسى

بن عمر ترك كتابين هما – الجامع والإكمال– وفي هذه المرحلة نبت مصدر أن لأصول النحو هما – المسموع عند العرب والقياس– وظهر اتجاهان الأول يغلب القياس ويميل إليه ومثله عبد الله بن إسحاق وتبعه عيسى ابن عمر والاتجاه الأخر سلم للعرب ولا يطعن عليهم ويُخَطئ الشعراء.[3]

– حيث نجد ابن قتيبة «أن أبو الأسود الدؤلي يعد في الشعر والتابعين والمحدثين والبخلاء والمفاليح والعرب والنحويين لأنه أول من عمل كتابا في النحو بعد علي بن أبي طالب».[4]

– أما المبرد فيذكر أن السبب الذي بنى عليه أبواب النحو وعليه أصلت أصوله أن أبا الأسود الدؤلي قالت: يا أبت ما أشد الحر؛ قال: الحصباء بالرمضاء؛ قالت: إنما تعجبت من شدته، قال: أوَ قد لحن الناس؟ فأخبر ذلك عليا – رحمة الله– عليه فأعطاه مولا بني منها وعمل بعده عليها.[5]

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص5– 6.

[2] دفتحي عبد الفتاح، أبو الأسود ونشأة النحو العربي، وكالة المطبوعات، شارع فهد، العالم، الكويت، ط1، 1979م، ص 13.

[3] محمد إبراهيم عبادة، النحو العربي وأسس قضاياه، ص6.

[4] علي أبو المكارم، مدخل إلى تاريخ النحو العربي، دار غريب، القاهرة، 2007م، ص 19.

[5] المرجع نفسه، 19.

ونجد الزجاجي كذلك يروي أن أول من رسم للناس النحو، أبو الأسود الدؤلي وكان ابو الأسود الدؤلي أخذ ذلك على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، لأنه سمع لحنا فقال: لأبي الأسود أجعل للناس حروفا وأشار إلى الرفع والنصب والجر، أما أبو الفرج يذكر في أغانيه عددا من الروايات التي تختلف حول السبب المباشر في وضع النحو، ولكنه اتفق في أن أبا الأسود قد أخذ عن علي بن أبي طالب.

يحكى أن الناس اختلفوا في أول من رسم النحو فقال قائل أبو الأسود الدؤلي وقال أخر نصر بن عاصم ..وقال أخر عبد الرحمان بن هرمز.

وبعد القرن الرابع هجري، لم يقدم العلماء جديدا في شأن الخلاف في وضع النحو فنجد الثعلب يمثل بقية علماء القرن الخامس حيث يعد أبو الأسود الدؤلي في الفصحاء والعقلاء والشعراء- الشيعة العربية والنحو والبخلاء والمفاليح والمعمرين ويقول أنه لا يعرف مثله، ولا يضيف علما القرن السابع جديدا يفيد تفسير نشأة النحو ونسبة هذه النشأة.[1]

من خلال الشواهد التي قدمناها نرى أنه قد تعددت الآراء والروايات حول واضع النحو لكن أغلب الروايات تشير إلى أبو الأسود الدؤلي أول من وضع هذا العلم وذلك بطلب من علي رضي الله عنه ومن ثم نستطيع القول أن سبب وضع النحو كان غيرة العلماء على القرآن والخوف على النص القرآني من التحريف والتغيير في المعنى والكفر بدون علم.

- ونرى أبو الأسود الدؤلي وضع النحو حين اضطرب كلام العرب فغلبت السليقة وهي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته من غير تعهد إعراب ولا تجنب لحن كما قال أحدهم:

ولستُ بِنحويٍّ يلوكُ لسانَه**ولكـــــن سَليقيٌّ أقولُ فأُعربُ

[1] علي أبو المكارم، ص25- 27.

أي أجري على طبيعتي ولا أُلحن، والمقصود بالنحوي هو الرجل المنسوب على علم النحو ويلوك لسانه: من لاك الشيء في فمه، إذ علكه يريد التكلف والتصنع في الكلام ، والسليقي: أي أنا سليقي والقياس سليقي كحنفي في النسبة إلى حنيفة ، وأعرب من الإعراب وهو القرو المفصح عما في الضمير.[1]

مكان نشأة النحو:

اتفق العلماء على أن العراق كانت مهدا لنشأة النحو، وذلك لأنها كانت موطنا للعجم قبل الفتح وبعد الفتح أقبل عليها المسلمون عربا وعجما حيث أنها أكثر البلدان إصابة بوباء اللحن وتعرضها لمصائبه وكذلك للعراقيون ذو عهد قديم بالعلوم والتأليف لهم خبرة متوارثة.[2]

وكانت البصرة أول البلدان واشتغالا بالنحو حيث فيها نضج النحو على يد الأعلام الأوائل وإستمر البحث في فروعه ما يقرب من مئة سنة التفت الكوفيون إلى هذا فوجدوا أنفسهم بحاجة للأخذ من البصريين فما من نحوي كوفي إلا وتتلمذ على يد نحاة البصرة.

يقول السيوطي وكان أهل الكوفة كلهم يأخذون عن البصريين وأهل البصرة يمتنعون من الأخذ عنهم، لأنهم لا يرون الإعراب الذي يحكون عنهم حجة ويذكرون أن في الشعر الذي يرونه ما قد شرحناه فيما مضى ويحملون عليه غيره.[3]

وظيفة النحو وأهميته:

تحدث علماء العربية عن وظيفة النحو حيث نجد ابن خلدون أكد وظيفته الحقيقية حين قال: «...إنَّ الأهم المقدم منها هو النحو إذا به يتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف

---

[1] التواتي بن تواتي، المدارس النحوية، دار الوعي، رويبة- الجزائر-، ط2، (1433ه/2012م)، ص7- 8.

[2] محمد الشاطر أحمد محمد الموجز في نشأة النحو، مكتبة الكليات الأزهرية جامعة الأزهر، القاهرة، (1403ه/1983م) ص21- 22.

[3] التواتي بن تواتي، المدارس النحوية، دار الوعي، ص9.

الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجُهلَ أصل الإفادة ...فلذلك كان لعلم النحو أهم علوم اللغة؛ إذ في جهله الإخلال بالتفاهم جملة»

وها هنا روي عن الجرجاني قوله مفصحاً عن حقيقة مطلب النحو «...إذ كان قد عُلمَ إن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها وأنه المعيار الذي لا يتبين نقصان الكلام ورجحانه حتى يعرض عليه والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه» وبالإجمال عد النحو آلة للفهم ومن حُرِم معرفته فاته العلم وقصر في الوصول إلى مراعي الكلم وقد لخصه العلماء مقارنين بينه وبين الملح في تسويه طعام البدن، حملا عن النحو والذي يسوي طعام الذهن فنقل الجرجاني قولهم: «..النحو في الكلام كالملح في الطعام إذا المعنى أن الكلام لا يستقيم ولا تحصل منافعه التي هي الدلالات والمقاصد إلا بمراعاة أحكام النحو فيه من الإعراب والترتيب الخاص كما لا يسجي الطعام ولا تحصل المنفعة المطلوبة منه وهي التغذية ما لم يصلح بالملح »[1]

نرى أن وظيفة النحو حسب ابن خلدون يتمثل في إيضاح المعنى ويوضحه وكذلك معرفة تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال، وبناء على ذلك يعتبر النحو دعامة وأساس علوم اللغة العربية وقانونها الأعلى حيث لا نجد أي علما من علوم اللغة مستقلا بذاته عن النحو فلابد من الرجوع إليه في جل المسائل وفروع تشريعها.

- قال إسحاق النهرواني (230هـ)

النحو يبسط من لسان لألكن ** والمرء تكرمه إذ لم يلحن

وإذا طلبت من العلوم أجلها ** فأجلها مقيم الألسن[2]

- وقال أخر:

النحو صعب وطويل سلمه**إذ ارتقى فيه الذي لا يعلمه

[1] أنطوان صياح، تعليمية العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، (1427ه/2006م)، ص118.

[2] محمد الشاطر أحمد محمد، الموجز في نشأة النحو، ص5.

زلت إلى الحضيض قدمه** يريد أن يعربه فيعجمه

– وقال ابن سرين: ما رأيت على رجل أحسن من فصاحة ولا على امرأة أحسن من شحم.

– وقيل فيه أيضا تعلموا النحو كما تتعلموا السنن والفرائض.

– قال ابن شبرمة: إذ سرك أن تعظم في عين من كنت في عينه صغيرا ويصغر في عينك من كان في عينك عظيما فتعلم العربية فإنها تجريك على النطق وتدينك من السلطان.[1]

ولعل من هذه الأقوال نكتشف أن للنحو أهمية بالغة في حياة اللغة العربية فهو كما قلت سابقا أنه عماد اللغة العربية ف النحو وقواعده غاية تقصد لذاتها وإنما هو وسيلة لضبط الكلام وتقويم اللسان، ولذلك يجب تدريس القواعد النحوية لتحقيق هذه الغاية وتنمية المادة اللغوية لدى التلاميذ لكـــــن هذا الأخير يواجه صعوبة في تعلم القواعد النحوية وأحيانا يؤدي إلى النفور من تعلم القواعد النحوية والميل لغيرها من لنشاطات اللغة.

القواعد النحوية:

هي وسيلة النطق الصحيح والتعبير الدقيق وفهم الكلام وتفهم المقروء تفهماً واضحاً وبهذا فهي من خوادم التعبير والقراءة، لذلك ينبغي تدريسها في مدارسنا باعتبارها وسيلة ولا غاية.[2]

[1] محمد الشاطر أحمد محمد، المرجع السابق، ص4– 5.

[2] د/فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، شارع عبد الخالق تروث، القاهرة، ط2، (1420ه/2000م)، ص123.

الفصل الأول:
تعليمية القواعد النحوية العربية

المبحث الأول: طرائق تدريس القواعد النحوية.

المبحث الثاني: أهداف تدريس القواعد النحوية.

المبحث الثالث: ضعف تلاميذ من تعلم القواعد النحوية.

المبحث الأول: طرائق تدريس القواعد النحوية.

مفهوم الطريقة:

هي كيفية تنظيم واستعمال وسائل التعليم والتعلم لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية وقد حدد خبراء التربية الحديثة الطريقة بأنها البناء المحكم لنسق أعمال التعليم.[1]

وقيل عنها أنها الأسلوب المتسلسل النظم الذي يمارسه المدرس لأداء عملية التعليم ولتحقيق الغرض المطلوب منها في إيصال المادة أو المعلومات إلى المتعلم ويمكن أن نعني بها أيضًا الكيفيات التي تحقق التأثير في المتعلم بحيث تؤدي إلى التعلم والنماء ولذا فإن طريقة التدريس هي الأداء أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة.[2]

وبناء على هذا يمكن عرض طرائق وأساليب التي يستعملها المعلم في تدريس القواعد النحوية، التي تحتل المكانة البارزة في مراحل التعليم المختلفة نظرا لأهميتها حيث تعتبر القواعد بمثابة الأداة أو الآلية التي تتيح للإنسان أن يتكلم اللغة والتي تحدد شروط التواصل والتفاهم بين أبناء اللغة الواحدة؛ والقواعد النحوية تساعد الفرد (مستعمل اللغة) على التكلم أي استعمال اللغة المناسبة والملائمة للظروف التعامل والتواصل في المجتمع.[3]

وعليه فإن القواعد النحوية هي أداة للاستخدام الصحيح للغة سواء قراءة أو كتابة وهي تعنى بالإعراب وقواعد تركيب الجمل اسمية كانت أم فعلية، ولتعلمها لا بد أن تخضع لكثير من الطرائق والأساليب والتي سنذكرها بالشرح والتفصيل:

- أولاً وقبل كل شيء يجب أن يكون الأستاذ كفؤ مزود بالمادة اللغوية.

---

[1] يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، م2008، ص14.

[2] طه علي حسن ديلمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، درا الشروق للنشر، الأردن، ط1، 2005م، ص80.

[3] أستاذة صفية، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، ص1 .

– لابد للاستعداد للعلم ولا بد للعلم من تعلم أساليب إيصاله إلى الطلاب والاستعداد الفطري هو الرغبة الصادقة في أن يكون معلم لغة حيث يشعر بالمسؤولية تجاه لغته وأولاده ووطنه.[1]

ومن الخطوات التي يجب على المدرس أن يتبعها هي:

– أن يقرأ المدرس الموضوع في الكتاب المقرر قراءة واعية تكاد تكون دراسة جديدة ثم ينظر ما كان منه مرتبط بالمعلومات السابقة، وما كان سهلا وما يمكن أن يكون صعباً ثم يعمل على حل المشكلات العلمية بالرجوع إلى المصادر ثم يضيف في التحضير عن المادة المقرة استعداداً لمواجهة أسئلة الطلبة؛ ثم بعد ذلك يقوم بحل تمرينات الكتاب لكي يسيطر عليها وبناء على هذا يبدأ التفكير في الطريقة المناسبة.[2]

1- الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

الاستقراء: هو طريق للوصول إلى الأحكام العامة بواسطة الملاحظة والمشاهدة.[3]

نشأت هذه الطريقة على يد الألماني فردريك هربارت (F. Herbert) في نهاية القرن التاسع عشر، تقوم هذه على الملاحظة والمشاهدة للوصول إلى الأحكام العامة، بها يصل الفرد إلى القضايا الكلية التي تسمى (القوانين العلمية والطبيعية) وقيل أنها تستند إلى أساس فلسفي مفاده أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع المعرفة بغية الوصول إلى صورتها الكلية بعد تتبع أجزاءها.

---

[1] علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط1، (1404هـ/1984م)، ص18.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 57.

[3] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، (1453ه /2014 م)، ص50.

تمتاز هذه الطريقة أنها تثير تفكير الطلاب وتأخذ بأيديهم تجريديا للوصول إلى الحقيقة، وتنطلق من المفهوم أي من اللغة إلى الأحكام وهو انطلاق طبيعي لأن اللغة أسبق من الأحكام والقواعد.[1]

ومن هنا فإن في هذه الطريقة يقوم فيها المدرس إلى الاشتراك مع طلابه في استنباط القواعد وتطبيقها كما يعتمد على الخطوات الآتية خلال تقديمه للدرس:

أولاً- التمهيد:

يتمثل في إثارة انتباه الطلبة من أجل الوصول إلى الهدف التعليمي وفهم الطلبة الموضوع الجديد واستيعابهم له، فضلاً أن تكون الرغبة لديهم للمشاركة في الدرس من خلال ربط الموضوع الحالي بالموضوع السابق.[2]

ويتم ذلك عن طريق إثارة تساؤل عن الدرس السابق ثم يقوم أحد الطلبة بالإجابة ثم يبدأ المدرس بالحديث عن درس الحالي.

ثانيا- العرض:

وذلك بكتابة النص على السبورة بخط واضح ثم يضع خطاً بلون مغاير تحت الكلمات المفتاحية،[3] والتي سيعرج عليها في الدرس بالشرح والتفصيل والتطبيق.

ثالثاً- الربط والموازنة:

ويقصد بالربط هو ربط العناصر اللغوية ببعضها البعض ثم يوازي بينها ويحدد الفرق بين هذه العناصر ويشرحها شرح مفصل مع إعطاء بعض الأسئلة للطلاب.

رابعا- استنتاج القاعدة:

- يستنتج المدرس القاعدة الرئيسية مع طلابه ويكتبها بخط واضح.[4]
- ثم يكلف الطلبة بقراءتها لكي ترسخ في الذهن.

---

[1] أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، ص:127- 128 .

[2] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص53.

[3] المرجع نفسه، ص54.

[4] المرجع نفسه، ص 60.

خامساً- التطبيق:

قبل أن نقوم بتطبيق القاعدة يوجه المدرس الأسئلة للطلاب لتأكد من درجة وصول الفكرة ومدى فهم الطلاب للقاعدة ثم يقوم بإعطاء تمارين ويكلفهم بالحل، وبعد ذلك يقوم الأستاذ بتصحيح التمارين وتحديد الإجابات الصحيحة.

سادساً- الواجب البيتي:

وهو طلب من التلاميذ مراجعة الدرس،[1] وحل التمارين.

تعد هذه مجمل الخطوات التي تعتمد عليها الطريقة الاستقرائية، حيث أنها تقوم على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يقوم باستنباط القاعدة، وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل، والاستقراء أسلوب يشجع بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش، وقد وصفها بعضهم بالقول أنها بطيئة في التعليم، وقالوا أنها على الرغم من ذلك تخلق رجالا يثقون بأنفسهم ويعتمدون على جهودهم كما أنها تعلمهم الصبر في تفكريهم.[2]

ولهذه الطريقة أهداف عامة تتمثل في تنمية قدرة الطلبة على معرفة الفرق بين تركيب وآخر إضافة إلى إنماء الثروة اللغوية بفضل ما يعرض عليهم من الأمثلة والشواهد، أما الأهداف الخاصة تتمثل في استيعاب الطالب للقاعدة نرى أن استعمال المدرس لهذه الطريقة في ظل الوسائل التعليمية المتمثلة في استخدام الكتاب المدرسي المقرر والسبورة للكتابة الأمثلة والقاعدة لتكون نصب عيني الطالب وذلك باستخدام الطباشير بنوعيه.[3]

ولعلّ أن هذه الطريقة تجعل الطالب عنصر فعال يعمل ويشارك في الدرس ويكتشف القاعدة بنفسه رغم من أن هذه الطريقة فعالة وتساعد على استيعاب القواعد النحوية ورسوخها في الذهن إلا أن فيها محاسن ومساوئ.

---

[1] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص61.

[2] ينظر: سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط2، 2005م، ص228.

[3] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب وتدريسها، ص53.

- **محاسنها:**

1- تساعد على إبقاء المعلومات في الذهن لمدة طويلة ويستطيع الطلبة بواسطة أسلوب التفكير الذي يتعودون عليه في الدروس الاستقرائية الاستفادة من ذلك في حياتهم القادمة إذ يصبحون أفراداً مستقلين بتفكيرهم واتجاهاتهم وأعمالهم المدرسية.

2- تقوم على تنظيم المعلومات الجديدة وترتيب حقائقها ترتيباً منطقياً وربطها بالمعلومات القديمة فيؤدي ذلك إلى وضوح معناها وسهولة تذكرها وحفظها.

3- تجعل تعليم المادة محبباً لدي الطلبة وذلك لأنها تركز على عنصر التشويق قبل عرض المادة فتثير فيهم ملكة التفكير.[1]

- **مساوئها:**

1- لا يمكن أن نضمن في هذه الطريقة وصول الطلبة جميعهم إلى التعميم المطلوب (أي استنتاج القاعدة).

2- تتطلب هذه الطريقة مدرسا ماهراً ولا تصلح للتعليم المنفرد.

3- تتطلب جهدا ووقتاً من المدرس على الرغم أن الطالب هو محور الدرس فيها.

4- يؤخذ عليها البطء في إيصال المعلومات إلى ذهن الطلبة والاكتفاء أحياناً بمثال أو مثالين أو ثلاثة لاستنباط القاعدة.

5- المنهج الاستقرائي قد يليق بالباحث اللساني وقد يليق بالباحث والمتعلم معًا في حقل علوم الطبيعية لكنه لا يليق دائماً ب اكتساب اللغة وتعلمها لأن مكتسب اللغة يسمع أولاً حقائقها وقوانينها.[2]

---

[1] فاضل ناهي عبد عون، المرجع السابق، ص50-51.

[2] المرجع نفسه، ص51

2- الطريقة القياسية:

القياس:

«هو انتقال الفكر من الحكم على كلي إلى الحكم على جزئي أو جزئيات داخلة تحت هذا الكلي».[1]

الطريقة القياسية هي الطريقة التي تقوم على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج ومن الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية ومن القانون العام أو القاعدة إلى النتائج حيث يبدأ في هذه الطريقة بعرض القاعدة النحوية ثم يقدم الشواهد

والأمثلة لتوضيحها وتعزيزها وترسيخها في ذهن التلاميذ ثم اجراء تطبيقات عليها من خلال أمثلة متشابهة وحالات مماثلة.[2]

تعد من أقدم الطرق التي لعبت دورا كبيرا في التعليم قديما هي الانطلاق من الكلي إلى الجزئي ومن المبادئ إلى النتائج على عكس الطريقة الاستقرائية فهي طريقة عقلية لأن طرق التفكير التي ينتهجها العقل في سبيل الوصول من المجهول إلى المعلوم.[3]

وبناء على ذلك نقول أن الطريقة القياسية تقوم بعرض القواعد النظرية ثم تليها الأمثلة المبينة للقواعد المشروحة وهذه الطريقة موجودة منذ زمن سابق استخدمها العرب في كثير من التعلمات اللغوية في تربية لغتهم.

حيث أن لهذه الطريقة خطوات إجرائية يجب على المدرس إتباعها وهي كالآتي:

أولا- التمهيد (المقدمة):

وهي الخطوة التي يهيئ فيها الطلبة للدرس وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق ومن خلال هذه الخطوة يتكون لدى الطلبة الدافع إلى درس جديد والانتباه له.

---

[1] فاضل ناهي عبد عون، المرجع السابق، ص 62.

[2] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005م، ص224.

[3] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص 129.

ثانيا- عرض القاعدة:

تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجه انتباه الطلبة نحوها، بحيث يشعرون أن هناك مشكلة تتحداهم وأنه يجب أن يبحثوا عن الحل حيث يلعب المدرس هنا دورا مهما في التوصل إلى الحل.

ثالثاً- تفصيل القاعدة:

بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المدرس في هذه الخطوة أن يأتي الطلبة بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقا سليما، ولأن ذلك مدعاة لتثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن الطالب.

رابعا- التطبيق:

بعد إعطاء المدرس أمثلة كثيرة وافية بمشاركة الطلبة يكون الطالب قد توصل إلى شعور بصحة القاعدة وجدواها وحينئذ يمكن أن يطلب المدرس من طلبته التطبيق على هذا القاعدة قياسا على الأمثلة التي تناولوها خلال تفصيل القاعدة.[1]

التي يجب على المدرس أن يوليها عناية كبيرة، لأنها تساعد على تعلم القواعد النحوية بصفة خاصة واللغة العربية بصفة عامة إضافة إلى هذه الطريقة لا ننسى استخدام الوسائل التعليمية المتمثلة في:

الاعتماد على الكتاب المدرسي المقرر، وكذلك استخدام السبورة في ترسيخ المفاهيم النحوية اضافة إلى استخدام الطباشير بنوعيه. [2]

وهكذا يكون تدريس القواعد النحوية بالتطبيق وليس نظري، كما يحفز الطلبة على العمل والمشاركة في الدرس بطريقة فعالة واستيعاب القواعد النحوية استيعابا دقيقا ورسوخها في الذهن، ولكن هل يستوي جميع الطلبة في الفهم والقدرات العقلية والفكرية لكل منهم ولعل أن لهذه الطريقة كذلك محاسن ومساوئ.

---

[1] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص63.

[2] المرجع نفسه، ص64.

- **المحاسن:**

تتمثل في النقاط التالية:

1- أنها طريقة سريعة لا تستغرق وقت طويلا لأن الحقائق عامة والقواعد مضبوطة تعطى بصورة مباشرة من المدرس لأن الوصول كان عن طريق التجريب والبحث الدقيق.

2- يرغب فيها كثير من المدرسين لكونها طريقة سهلة لا يبذل جهدا كبير لاكتشاف الحقائق.[1]

3- تساعد المدرس على أن يغطي موضوعات المنهج وخاصة في المرحلتين الثانوية والدراسة الجامعية.

4- أن الطالب الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يستقيم لسانه أكثر من الطالب الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضح له قبل ذكرها.

- **المساوئ:**

1- أنها تحرم التلميذ من اكتشاف القوانين النحوية وتصرفه عن تنمية القدرة على تطبيقها وتكوين سلوك لغوي سليم.

2- أنها تتنافى وما تنادي به قوانين التعليم من حيث البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب، فهي تبدأ بالكل وتنتهي بالجزء أي تبدأ بتقديم القاعدة وتنتهي بالأمثلة وهذا يشكل صعوبة في استيعابها.

3- تشتت انتباه التلاميذ وتفصل بين النحو واللغة وهذا يشعر التلميذ أن النحو غاية يجب أن تدرك وليس وسيلة لإصلاح العبارة.

4- أنها لا تناسب تلاميذ الابتدائي والمتوسط لأنها تحتاج إلى إعمال العقل، فهي تقوم على مبدأ التلقين والحفظ ثم الارجاع فهي خالية من النقاش ومملة وكلاسيكية.[2]

---

[1] فاضل ناهي عبد عون، المرجع السابق، ص 62.

[2] علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004م، ص43-44.

3- طريقة النص المعدلة:

تسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل أو الطريقة المعدلة عن الاستقرائية وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة وتعني هذه الطريقة بالنص المتكامل في أفكاره وأحداث وسياقه وشكله الكلي بحيث يدرس هذا النص درسا لغويا من جوانبه المختلفة وبما يساير طبيعة اللغة صوتا ومبنى ومعنى وذوقا وبلاغة ونحوا.[1]

فهذه الطريقة تقوم على أساس تعليم قواعد النحوية من خلال عرض النصوص الأدبية المترابطة الأفكار أي الأساليب المتصلة لا الأمثلة المتقطعة والأساليب والملتقطة وأساسها اختيار نص ثم يقرأه التلاميذ ويفهمون معناه ثم يشار إلى بعض الجمل المرغوب دراستها بخط مميز ويتم تحليلها ومناقشتها، ويعقب ذلك استنباط القاعدة النحوية منها وبعدها تأتي مرحلة التطبيق.[2]

ومن هنا نرى أنه لا بد أن يكون النص متكامل يتماشى وقدرات الطلبة وميلوهم ولا شك أن هذه الطريقة تعطي للمعلم فرص تدريس القواعد والتحكم في الدرس وأن التدريس وفق هذه الطريقة يجاري تعليم اللغة في ذاتها وتحقيق الملكة اللسانية وذلك بمزج القواعد النحوية بالتراكيب والتعبير الصحيح وسنعرض خطوات هذه الطريقة:

أولا- التمهيد:

تعتبر خطوة ثابتة في تدريس القواعد أيا كانت الطريقة المتبعة فيها حيث يمهد المدرس بالتطرق للدرس السابق ليهيئ الطلبة للدرس جديد.

---

[1] أ.أغازلي نعيمة، أساليب تدريس اللغة العربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ص5.

[2] علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، (1430ه/2010م)، ص442.

ثانياً- كتابة النص:

يكتب المدرس النص على السبورة ويقرأه قراءة نموذجية يركز من خلالها على المفردات والجمل التي هي موضوع الدرس ويفضل استخدام وسائل الإيضاح وخاصة الطباشير الملونة لكتابة المفردات والجمل التي هي موضوع الدرس.[1]

ثالثاً- تحليل نص:

فيها يتطرق المدرس إلى القواعد النحوية المتضمنة في النص بمعنى التلاميذ يصبحون مهيئين للدرس من خلال ذلك باستنتاج القاعدة الخاصة بالدرس.

رابعاً- القاعدة والتعميم:

بعد توصل التلاميذ إلى القاعدة الصحيحة يكتب المدرس هذه القاعدة على السبورة.

خامسا- االتطبيق:

في هذه الخطوة يطبق التلاميذ على القاعدة بأمثلة إضافية ويكون ذلك بالإجابة على الاسئلة التي يوجهها المعلم أو تكليف التلاميذ بتأليف الجمل معينة حول القاعدة.[2]

ويفك الغموض عن النص وذلك بشرح الكلمات الصعبة ثم يعالج الأمثلة الموجودة في النص حسب الطريقة الاستقرائية معتمدا على الانتقال من مثال إلى آخر حتى يفهم ويستنتج التلاميذ القاعدة ولا ريب أن هذه الطريقة كسابقيها فيها مزايا وعيوب تتمثل في:

- **مزاياها:**

1- كونها طريقة فضلى لأنها تحقق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية حيث يتم عن طريقها مزج القواعد بالتراكيب وبالتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية. [3]

---

[1] أ.أغازلي نعيمة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص6.

[2] المرجع نفسه، ص6

[3] علوي عبد الله طاهر، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 443

2- إن تعليم القواعد النحوية وفق هذه الطريقة يجاري تعليم اللغة نفسها لأن تعليم اللغة يأتي عن طريق معالجة اللغة نفسها.

3- إن تعليم القواعد النحوية من خلال اللغة يحببها للطلبة لشعورهم باتصال لغتهم بالحياة.[1]

- **عيوبها:**

1- تعمل على إضعاف التلاميذ باللغة العربية وجهلهم بأبسط القواعد، لأن مبدأ تقديم بنص يناقشه المدرس مع طلبته ثم يستخرج منه الأمثلة التي تعينه على استنباط القاعدة التي يراد تدريسها إنما هو ضياع الوقت لأن الموضوع لا علاقة له بالقواعد النحوية التي هي موضوع الدرس الحقيقي.

2- إن تقديم قطعة مطولة بين يدي كل باب جديد يحمل حصص النحو أعباء جديدة تشغل المدرس عن الهدف الأساسي للدرس وهو فهم القاعدة الجديدة والتطبيق عليها تطبيقا كافيا فالنحو لا يلقى من التدريب العلمي ما يحقق الغاية منه وهيهات أن تنجح دراسة النحو دون تطبيق.

3- ليس من السهل الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله لأن الذي يكتب النص لم يهدف الى مراعاة غاية لغوية معينة أو معالجة موضوع نحوي.[2]

بالرغم من العيوب التي تتخللها هذه الطريقة إلا أنها تفي بالغرض ومعمول بها حاليا فيما يخص دروس القواعد فهي تمتاز بالتشويق والتفاعل، وذلك من خلال المناقشة التي تكون بين التلميذ والمدرس.

[1] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية، ص68

[2] المرجع نفسه، ص 69.

4- الطريقة التكاملية:

تنطلق الطريقة التكاملية في تدريس النحو العربي من نصوص القراءة في مرحلة التعليم الأساسي ومن النصوص الأدبية في مرحلة التعليم الأساسي والعليا وبذلك تكون القراءة هي المنطلق الأساسي ويغدو تعليم الأحكام اللغوية منطلقا من الاستعمال.[1]

إن هذه الطريقة تعتمد على الدراسة المتكاملة للغة بحيث يرى هذا الأسلوب أن فروع اللغة العربية مجتمعة ومتحدة تؤلف وحدة اللغة نفسها لا يمكن أن نهمل فرعا من فروعها وأن نهتم بأحدها دون الأخر أو نفضل فرعا على الآخر فجميع الفروع انبثقت من اللغة نفسها وإلى اللغة مصدرها تعد هذه الطريقة الأسلم والأسدى في تعلم القواعد النحوية، لأنها تقوم على تنمية الملكية اللسانية حيث تُقَوِم اللسان وتمرنه على القراءة والكتابة الصحيحة اللغة فيها تكون بشكل تكاملي وذلك أنها تربط جميع فروع اللغة.

ويرى بعض العلماء للغة أن تفوق في هذه الطريقة والتوصل إلى النتائج المرجوة ينبغي إتباع ما يلي:[2]

- أن يقرأ التلميذ القطعة المختارة بالطريقة المتبعة في دروس القراءة.
- يختار بعض الجمل الواردة في القطعة ويتخذ منها أمثلة لتوضيح قاعدة نحوية.
- يطالب الطلبة أن يعبروا تعبيرا شفويا جزئيا أو شفويا أو كليا عن المعاني الواردة في قطعة مستعملين عبارات من إنشاءهم وكذلك التعبير التحريري.[3]

---

[1] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص 132.

[2] أ. أغازلي نعيمة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص6-7.

[3] المرجع نفسه، ص7.

هذه مجمل الخطوات التي يتبعها المدرس في هذه الطريقة:

أولا- التمهيد:

هو عبارة عن باب الدرس والمدخل إليه وكلما كان التمهيد شيقا جذابا لفت نظر إنتباه التلاميذ فيبحثون عنه ويجرون وراءه قد يكون التمهيد عبارة عن أسئلة تتولى استعمال الظاهرة النحوية وموضوع الدرس وأحيانا يكون قصيرا يتردد فيه استعمال الحكم النحوي بشكل بارز كل ذلك يضع التلاميذ في جو لغوي مفعم بترديد القاعدة.

ثانيا- قراءة النص:

يقرأ المدرس النص قراءة جهرية متقنة مع تغيير نبرة صوته عند التلفظ بالكلمة أو العبارة التي تحمل الحكم النحوي ليفكر الطلاب سبب اختلاف الإيقاع، ومعرفة الحقيقة النحوية القائمة على تغيير الحركة الإعرابية تبعا لتغير المعنى.

ثالثاً- قراءة التلاميذ:

يقرأ التلاميذ النص قراءة صحيحة بجودة الضبط وذلك بمساعدة المعلم وإخراج الحروف من مخارجها.

رابعاً- مناقشة معاني النص:

يناقش المدرس تلاميذه بموضوع النص وذلك بطرح الأسئلة المتنوعة التي تتناول جوانب الموضوع.

خامساً- استخراج:

وذلك بعد التأكد من فهم المعنى يستخرج المدرس -بمشاركة التلاميذ- الأمثلة من النص ثم يكتبها في السبورة.

سادساً- إدراك القاعدة النحوية:

يعمد المدرس إلى الموازنة بين التراكيب أو المفردات للاكتشاف التلاميذ الحكم الميسر للاستعمال اللغوي[1].

سابعا- التقويم التكويني:

يطلب المدرس من التلاميذ إعطاء أمثلة يستعملون فيها القاعدة المستخرجة يلاحظ المدرس مدى قدرة التلاميذ على استعمال القاعدة النحوية[2]

ثامنا- التوظيف والتطبيق:

تهدف هذه الطريقة إلى اكتساب التلاميذ كفاية التواصل وهي تعني ببساطة القدرة على استخدام القاعدة في التعبير استخداما صحيحا ومن ثم إدراك كفاية التعبير وبناءا عليه يناقش المدرس تلاميذه في الجوانب التالية في الدروس.

المعنى: مدى استفادتهم من أحكام القاعدة في فهم معاني النصوص الأدبية اللاحقة وذلك لأن القاعدة باب الوصول إلى المعنى.

المسائل النحوية الوصفية: فيها يتعرف المعلم على مدى اتقانهم التراكيب من خلال الأمثلة.

الأسلوب: يقف المعلم على مدى قدرة التلاميذ على توظيف ما تعلموه.

الكتابة: قدرة التلاميذ على إتقان القاعدة ومراعاتها في انشاءها.

التعبير الشفوي: يكتشف المعلم تحقق الأهداف من أجلها تدرس القاعدة النحوية ومقدار ما أفاد التلاميذ من دراسة مستويات اللغة على الرغم من أهمية هذه الطريقة قد وجه اليها النقد يتمثل في:

- إنها لا تساعد على معاجلة الأخطاء الفرعية الدقيقة.

[1] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص134.

[2] المرجع نفسه، ص134-135.

– عدم سهولة اختيار نصوص تصلح لكل سن ولكل وصف.[1]

وبعد عرضنا لطرائق تدريس القواعد النحوية، نرى أن أي طريقة لتعليم القواعد طريقة جيدة متفاعلة وأن لكل طريقة ميزتها وعيوبها فلا توجد طريقة أفضل من طريقة.

فالمدرس الناجح يستطيع اختيار الطريقة المناسبة في الوقت المناسب ففي المرحلة الثانوية يستطيع المدرس الجمع بين الطريقتين القياسية والاستقرائية إذ كان موضوع الدرس جديد أو يستخدم طريقة النص الأدبي إذ سبق تناول الموضوع.[2]

[1] أنطوان صياح، المرجع السابق، ص136.

[2] ظبية سعيد السليطي، تق: د/حسن شحاتة، تدريس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة الدار المصرية اللبنانية، ط1، (1423ه/2002م)، ص82.

المبحث الثاني: أهداف تدريس القواعد النحوية.

يعد تدريس القواعد النحوية ضرورة لا غنى عنها لأن قواعدها تساعد المعلمين على ضبط لغتهم حيث تمكن المتعلمين من محاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة، يرى الدكتور وجيه مرسي أن دراسة القواعد النحوية ينبغي أن تكون محققة لمجموعة من الأهداف النظرية والسلوكية نجملها في الآتي:

- تكوين عادات لغوية صحيحة لدى التلاميذ وتدريسهم على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا سليما.

- معالجة الأخطاء التي تشيع في استعمالات التلاميذ اللغوية.

- فهم اللغة التي تتناقلها الأجيال ومعرفة الأسس التي تحكمها مما يسير إدراك المعاني بسهولة والتعبير عنها بوضوح وسلاسة.

- زيادة المفردات اللغوية لدى التلاميذ بفضل ما يدرسونه من الأمثلة والشواهد والتراكيب الصحيحة.[1]

ويضيف علي النعيمي في كتابه (الشامل) أن القواعد النحوية تمكن المتعلم من إدراك وظيفة الكلمة في الجملة وأثر موقعها في السياق في تحديد معنى الجملة وتعمل أيضا على تطوير قدرة المتعلم على ضبط أواخر الكلمات ومعرفة أثر العوامل الداخلة عليها وأثر ضبط معنى الكلمة ووظيفتها إذ تمكن المتعلم أيضا من الإلمام بالقوانين الصرفية بصياغة الكلمة وسلامة بنائها ليستطيع تلفظها بشكل صحيح عن المعاني المناسبة.[2]

يرى محمود صلاح الدين كذلك في هذا المجال فيقول: «...إن لتدريس النحو هدفين رئيسين أولهما هدف نظري معرفي يرمي إلى تعلم تعميمات شاملة عن اللغة ويمثل هذا الهدف الفكر التقليدي في تدريس النحو وقد أصبحت معه القواعد هدفا تقصد لذاتها دون

---

[1] .Kenanoline.com/users/wageehemorssi/posts/268795 الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي أبو لبن، أهداف تدريس القواعد النحوية، يوم12.11.2016 ساعة 14.29.

[2] علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004م، ص40.

اهتمام بتطبيقها في مواقف الحياة اليومية أما الهدف الثاني هو وظيفي يرمي إلى مساعدة المتعلمين على تطبيق تلك التعميمات في مواقف لغوية مختلفة لتنمية مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ويقوم هذا الهدف الوظيفي على أساس الإحساس بالحاجة إلى قواعد اللغة وأنها أساسية في نجاح العملية الاتصال اللغوي بفنونه المختلفة مما يوجد دافعا قويا لتعلم هذه القواعد».[1]

وتذكر ظبية سعيد السليطي أهداف تدريس النحو:

يهدف تعليم النحو في المرحلة الإعدادية إلى تنمية القدرة اللغوية لدى الطالب وتمكنه من الاستخدام السليم والدقيق للغة العربية دون خطأ في بنية الكلمة أو نهايتها الإعرابية.

- تقويم اللسان واقدراه على ضبط الكلمات والتحدث والكتابة والقراءة.

- إكسابه التفكير المنظم والدقة في فهم اللغة للإفادة من الأساليب المختلفة باعتبار أن الإعراب فرعه الفني فالنحو في هذه المرحلة هدفا معرفيا فحسب إنما هو أحد المعايير المهمة للاستخدام السليم للغة حيث يقتصر منهج النحو في المرحلة الاعدادية على الموضوعات النحوية الأساسية التي لها تطبيق مباشر في الاستخدام اللغوي والذي يحتاج إليها الطالب لتصح عبارته وتسلم من الخطأ.[2]

ويضيف الدكتور أحمد صومام أهداف تدريس اللغة العربية وهي:

- صون اللسان من الخطأ وحفظ اللسان من الزلل.
- تعويد الطلبة قوة الملاحظة والتفكير المنطقي المرتب والاستنباط.
- فهم الكلام على وجه الصحيح حتى يساعد استيعاب المعاني.
- يشحذ العقل ويصقل الذوق وينمي الثروة اللغوية للطلبة.
- يكسب الطلبة القدرة على استعمال القواعد في المواقف اللغوية.

---

[1] مجاور محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، ط4، دار القلم، الكويت، 1403م، ص366.

[2] ظبية سعيد السليطي، تق: د/حسن شحاتة، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص58.

– إكساب الطلبة القدرة على الحديث والكتابة بلغة صحيحة والسلامة في الاداء كما يضيف أحمد صومان أن القواعد النحوية لها علاقة وثيقة بمهارات اللغة، فالاستماع يعد أول مهارة يكتسبها الفرد عن طريق المفردات وتعلم أشكال الجمل وأنماطها والتراكيب المستخدمة وتحقيق مهارة الاستماع لدى المتعلم إذا كان ملما بالقواعد النحوية فهماً، ثم يأتي الكلام فهو مهارة التعبير الرئيسية للفرد ولا يمكن أن يحدث الاتصال السليم إلا باللغة السليمة الخالية من الأخطاء الإعرابية واللحن في ضبط الكلمات، لأن الخطأ يؤثر على نقل المعنى بل يقلبه رأسا على عقب، ثم تليهم المهارة الثالثة وهي القراءة ومن أهم شروطها السليمة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وضبط الكلمات ضبطا سليما ليتسنى للقارئ فهم المعنى المقصود ويتضح من خلال هذا أن علاقة النحو العربي تعد ممارسات عملية لقواعد اللغة حتى تتم عملية الفهم والإفهام والتواصل.[1]

وبناءا على ذلك نقول أن هدف تدريس القواعد النحوية لا يكاد يخرج عن تقويم ألسنة التلاميذ ووقايتها من الخطأ في قراءتهم وكتاباتهم إضافةً إلى إكسابهم مهارات لغوية تمكنهم من استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا يخلو من الأخطاء النحوية وتنمية الثروة لدى التلاميذ.

يرى الدكتور فخر الدين كامل من أهم أهداف القواعد النحوية:

– تمرس التلاميذ بدقة الملاحظة والتمييز بين الصيغ التعبيرية ونقد الأساليب وصحة الحكم وذلك أثر لما يقوم به الدارسون من فهم وظائف الكلمات في الجمل حسب مواقعها ومراعاة العلاقات بين الألفاظ بعضها البعض والتفريق بين الخطأ والصواب فيما يسمعونه.

– تعين قواعد اللغة دارسها في التعرف على خصائص اللغة العربية وثراء صيغها لأن هذه القواعد ي تكشف عن أوضاع اللغة المختلفة وصيغها المتنوعة والتغيرات التي تحدث في ألفاظها وتراكيبها.

[1] أحمد صومام، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر، عمان، 2009م، ص143.

– تنمي قواعد اللغة الثروة اللغوية الراقية لدى الدارسين وتهذب وجدانهم اللغوي وتعلي أذواقهم الفنية.

– تعين قواعد اللغة طلابنا على فهم ما يعترضهم من تراكيب غامضة أو معقدة ثم إعادة صياغتها بما يعين على سهولة فهمها.[1]

[1] فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية إسلامية، شارع عبد الخالق تروث، القاهرة، ط2، (1420ه/2000م)، ص124-125.

المبحث الثالث: ضعف التلاميذ من تعلم القواعد النحوية.

إن ظاهرة الضعف في القواعد النحوية تكاد تكون من أعقد المشكلات التربوية، إذ هي من الموضوعات التي يشتد نفور التلاميذ منها ويضيقون بهذا العمل ويقاسون في سبيل تعلمها وهذه الحالة أدت إلى شبه معاداة استخدام القواعد النحوية في كلامهم حيث نجد المعلمون يعانون من ضعف التلاميذ في القواعد النحوية من جهة وإعراضهم عنها من جهة أخرى حفظ أحد المراجع المشكلة وها هو طه علي حسن الديلمي يقول: «لازلنا نشكو من ضعف الطلبة في اللغة العربية جملة ولا يزال معظم الشكوى ينصب على ضعفهم في قواعد اللغة وإعراضهم عنها بل إن الأمر يمتد إلى ما وراء ذلك إذ نجد كثيرا من أبناء العربية الذين تجاوزوا مرحلة التحصيل المدرسي يشعرون بالحاجة إلى درس قواعد اللغة من جديد... يعينهم على تحقيق صحة الأداء في مواقف استعمال اللغة.»[1]

ومن المؤكد أنّ هناك العديد من العوامل والأسباب وراء الضعف الذي يعاني منه معظم التلاميذ في تعلم القواعد النحوية ومن هذه الأسباب ما يرجع إلى:

- صعوبة النحو نفسه.
- المعلم وطريقة تدريسه .[2]
- طبيعة المتعلم.

أولا: صعوبة النحو نفسه: ونجملها في العناصر التالية[3]:

- كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت في أذهان الطلبة بل تجعلهم يضيقون بها ذرعا.
- الكثير من القواعد النحوية التي يتم تدريسها لا تحقق هدفاً وظيفيا في الحياة.[4]

---

[1] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص120.

[2] ظبية سعيد السليطي، تق: د/حسن شحاتة، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص29.

[3] أحمد صومام، أساليب تدريس اللغة العربية، ص244.

[4] المرجع نفسه، ص244.

– كثرة ما في القواعد من أقوال واختلاف مسائلها واعتمادها على التحليل المنطقي الذي يستدعي حصر الفكر لاستنباط الأحكام العامة من أمثلة كثيرة متنوعة مما دعا علماء التربيون ينادون بتأخير دراسة القواعد إلى سن المراهقة.

– جفاف النحو وصعوبته وتأكيده على محاكاة عقلية مجردة بعيدة عن واقع الحياة العلمية التي يعيشها التلاميذ وهمه التدقيق في الجمل والتراكيب اللغوية لمعرفة موقع الكلمة من الإعراب وضبط الحركات وقد أشار إلى هذه الصعوبة أمين الخولي بقوله: «إن هذه الفصحى لا يسهل إلى ضبط قاعدتها بل يسودها الاستثناء فتتعدد القواعد وتتضارب».[1]

– كثرة الأبواب النحوية والمصطلحات الغربية التي لا مبرر لها كالتنازع والاشتغال الاختصاص، والإعراب التقديري ...الخ، وقد إبتعد النحو بوضعه الحالي عن دوره الوظيفي وصار تعاريف وقواعد ثابتة يكلف المتعلم بحفظها دون النظر إلى إمكانية الاستعانة بها والاستفادة منها في واقع الحياة.[2]

تحدثت بنت الشاطئ على صعوبة النحو مشخصة سببه مفسرة علله «...ويبدو لي أن عقدة الأزمة ليست في اللغة ذاتها وإنما هي في كوننا نتعلم اللغة العربية قواعد صيغة وإجراءات تلقينية وقوالب صماء نتجرعها تجرعا عميقا بدلا من نتعلمها لسان أمة ولغة حياة... كان الخطأ الأول أن الأصل في الإعراب أن يضبط المعنى ويدل عليه لكن اللغويين فصلوا النحو عن المعاني ووضعوا بينهما الحدود والإصرار، يحفظ التلميذ قواعد الصنعة في المعارف والنكرات أما سرّ العربية في التعريف والتنكير فلا شأن للصنعة به».[3]

---

[1] ظبية سعيد السليطي، تق: د/حسن شحاتة، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 73.

[2] علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ص218.

[3] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص119–120.

– اختيار القواعد النحوية التي تدرس للتلاميذ على أساس منطق الكبار وفكرهم فهم الذين يقررون ما يحتاجه التلميذ من القواعد النحوية وهذه نظرة تقليدية.

– تأثر واضعي علم النحو بعلماء الكلام في أن كل أثر لا بد له من مؤثر والإمعان في ذلك انتهى إلى نظرية العامل والحديث عن العلل وعلل العلل.[1]

ومن هنا نرى أن طبيعة النحو العربي تختزن صعوبة في نفسها نجمت من كونه تحليلا منطقيا فلسفيا للغة أكثر منه علم وصفي قائم على سرد الظواهر وصوغ الحقائق في نظريات، حيث أوضح (التوحيدي) العلاقة بين المنطق والنحو قال: «النحو منطق عربي والمنطق نحو عقلي وجُل نظر منطقي في المعاني...و جُل نظر النحوي في الألفاظ...».

وساهمت علوم أخرى امتطى أصولها النحاة ليثبتوا قضاياهم في تعقيد النحو وزيادته ضبابية وقد ترك المنطق وغيره من العلوم العقلية بصمة على صفحة النحو العربي فتجلت بأبهى حلتها في مسالة العامل والمعمول التي تعتبر أحسن مثال على إقحام الفلسفة والمنطق في دراسة اللغة.[2]

إن صعوبة النحو العربي وضخامة المادة أدت إلى نفور التلاميذ من تعلمها بل النفور والعزوف عن دراسة اللغة ذاتها ويغلب هذا الضعف عند كل المستويات التعليمية وقد تفطن لهذا الضعف علماء التربية حيث وضعوا محاولات لتسيير قواعد النحو قديما وحديثا منها ما يدعو للتهذيب والإصلاح ومنها ما يدعو إلى تركه.

وأول محاولات الإصلاح قديما هي محاولة، خلف بن حيان الأحمر البصري (ت180ه) عندما ألف رسالة سماها "مقدمة في النحو" حيث وضع مقدمة صغيرة احتوت على أساسيات النحو العربي وفيها يقول: «لما رأيت النحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا النحو من المختصر والطرق العربية والمأخذ الذي يخفى على المبتدأ خفضه

[1] ظبية سعيد لسليطي، تق: د/حسن شحاتة، تدريس النحو العربي في ضوء اتجاهات الحديثة، ص37.

[2] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص 121–122.

ويعمل في عقله ويحيط به فهمه، فأمعنت النظر والفكر في كتاب أؤلفه وأجمع فيه الأصول والأدوات والعوامل على أصول المبتدئين ليستغني به المتعلم عن التطويل فعملت هذه الأوراق».[1]

وفي بداية القرن الماضي نجد محاولات تيسير للقواعد النحو حيث ألف خنفي ناصف وآخرون كتبا تحت عنوان "الدروس النحوية" للمدارس الابتدائية وقواعد اللغة العربية للمدارس الثانوية، وتوالت بعد ذلك محاولات طه حسين وعلي الجارم الذي ألف كتاب "النحو الواضح للمدرسة الابتدائية والثانوية" وإبراهيم مصطفى وغيرهم الكثير للتخفيف من وطأة القواعد النحوية ولعلاج ضعف الطلبة فيها إضافة إلى هذا هناك الكثير من الحقائق التي تجب مراعاتها في مواقف تعلم القواعد النحوية نذكر منها:

– أن تكون دروس النحو لها علاقة قوية وصلة دقيقة بالأساليب التي تواجه الطالب في الحياة العامة أو التي يستخدمها.

– الاهتمام بالموقف التعليمي والوسائل التعليمية وطريقة التدريس المناسبة والجو المدرسي والنشاط السائد فيه المدرس والطلبة لكي يتماشى مع الدراسات النفسية.[2]

ثانيا: المعلم وطريقة تدريسه:

يرى بعض الباحثين أن صعوبة النحو قد لا ترجع إلى طبيعة القواعد النحوية، وما بها من تأويلات وتجريدات بل ترجع إلى طريقة التدريس وإعداد المعلم، اذ أن طرق تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها وسهولتها فإذا درست بطريقة آلية وجافة لا تستثير التلاميذ ولا تحفز هممهم رغبوا عنها أما إذا رُوعِيَ في تدريسها طريقة حديثة تثير شوقهم وتستدعي اهتمامهم مالوا إليها وآلفو دراستها.[3]

[1] ظبية سعيد السليطي، تق: د/حسن شحاتة، تدريس النحو العربي في ضوء اتجاهات الحديثة، ص42.

[2] أحمد صومام، أساليب تدريس اللغة العربية، ص242.

[3] ظبية سعيد السليطي، تق: د/حسن شحاتة، المرجع سابق، ص40.

وبناءا على ذلك نقول أن طريقة التدريس ومهارة المعلم لها دور كبير في إقبال المتعلمين على تعلم القواعد النحوية حيث يتحتم على المعلم إيجاد طرائق تدريسية كفؤة ومتطورة بما يناسب حاجات التلاميذ لإيصال المعلومة إلى اذهانهم وبلوغ الهدف التربوي كما أننا نجد القواعد النحوية محببة عند التلاميذ ومكروهة عند البعض ويرجع ذلك إلى طريقة التدريس ومهارة المعلم في ذلك فجمود طرائق تدريس النحو والالتزام بها أثناء التدريس تعد عاملا كبيرا في صعوبة النحو على التلاميذ ولا توجد طريقة مثلى في تدريسها، فلكل طريقة محاسن وعيوب فالمدرس الناجح هو الذي يستطيع أن يستخدم الطريقة المناسبة في الموقف المناسب.

– تركيز المعلم في تدريس القواعد النحوية على القواعد في حد ذاتها وإغفال الجانب المهم في ذلك هو جانب التذوق والإحساس بها ومعايشتها وممارستها لأن، التلميذ إذا لم يتضح له أن القاعدة التي يدرسها تحقق له حاجة من حاجات التعلم فإنه ينصرف عنها حتما.[1]

إن طريقة التدريس الفعالة وكفاءة المعلم يؤديان إلى إزالة قناع الشبح عن تعلم القواعد النحوية لكن أحياناً ما نجد عدم التزام المعلمين بالطريقة السليمة في تدريس القواعد النحوية فبعض المعلمين يلجأ إلى الطريقة الإلقائية ويكتفي بإلقاء أمثلة محددة يعتقد من خلالها أنه قد شرح القاعدة النحوية.[2]

إضافة الى ضعف بعض المعلمين في اللغة العربية الفصحى فعادة ما يشرحون دروس القواعد النحوية بالعامية وهذا يشكل تدني في اللغة العربية بصفة عامة والقواعد النحوية بصفة خاصة، حيث أن التدني يشكل نوع من عدم إتقان قواعد اللغة فتتولد لديهم صعوبة في تدريسها.

[1] ظبية سعيد السليطي، تق: د/حسن شحاتة، تدريس النحو العربي في ضوء اتجاهات الحديثة، ص40.

[2] أحمد صومام، أساليب تدريس اللغة العربية، ص245 .

– ومن أسباب ضعف معلمي اللغة العربية تتمثل في العزوف عن دراسة اللغة العربية لدى طلاب الجامعة وهم إن تخصصوا في هذا المجال يكونوا مجبرين أو حتى يضمنوا العمل الوظيفي فقط.

وقد كانت تلك أبرز الصعوبات التي أدت إلى نفور التلاميذ من تعلم القواعد النحوية وهذه بعض الحلول للقضاء على تلك المشكلات:

– التخطيط السليم في عملية وضع المناهج وبناءها والتدرج في عملية وضعها حسب المستوى العام للتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

– الاهتمام بطرائق تدريس اللغة العربية والعمل على تطويرها بما يتناسب مع احتياجات التلاميذ واهتمامهم ومستواهم ملائمة متطلبات العصر الذي نعيش فيه عن طريق مسايرة أحدث الاتجاهات التربوية السائدة في ذلك العصر.[1]

على الرغم من تعدد طرائق تدريس النحو المتبعة فإننا نجدها مناسبة في مواقف معينة وغير مناسبة في مواقف أخرى فلا توجد طريقة متكاملة في نفسها ومعظم مواقف التدريس تدعو إلى دمج هذه الطرائق فالمعلم بذكائه وخبرته يستطيع أن يختار الطريقة المناسبة في الموقف المناسب، كأنه يستطيع أن يجمع بين أكثر من طريقتين في آن واحد ولا شك أن أفضل أسلوب في تدريس النحو هو ما اعتمد منهجها من الطبيعة فالقواعد لا تأتي إلينا منفصلة أو في جمل وإنما تأتي في ظل اللغة وممزوجة بالاستعمال اللغوي ولذلك ينبغي تعلم القواعد النحوية في ظل اللغة وفي ثنايا التعبير السليم وعن طريق نصوص متكاملة سواء كانت أدبية أو من القرآن الكريم أم أبيات شعرية.[2]

ولا شك أن تدريس النحو يعتمد على ركنين أساسين هما هضم القاعدة ثم ممارستها في الكلام لتكون جزءا من كيان الطالب اللغوي وتكون ملمة يحتاج معها الطالب إلى

---

[1] ظبية سعيد السليطي، تق: د/حسن شحاتة، تدريس النحو العربي في ضوء اتجاهات الحديثة، ص41.

[2] المرجع نفسه، ص61.

الكثير من التفكير والتأويل إذ لا فائدة من حفظ المصطلحات وترديدها دون فهم معناها وممارستها في الحياة العملية.[1]

- **طبيعة المتعلم:**

قد ترجع ظاهرة ضعف الطلاب في استخدام القواعد النحوية ونفورهم منها إلى الأسباب التالية:

– البعد عن السليقة اللغوية وهي تنشأ بين قوم يتكلمون اللغة الفصحى ويراعون حسها اللغوي ويهتمون بأدائها التعبيري ويستخدمونها بتلقائية وعفو الخاطر ويجدون اللحن فيها خروجا عن التعبير السليم والذوق الفطري ويمجون سماعهم لأن أذانهم لا تستريح للكلام الشاذ أو ما خرج عن السليقة اللغوية، ولعل هذه الأخيرة قد انتهت إلى حد ما بانتشار المسلمين خارج الجزيرة العربية حيث تفشى اللحن فيها نتيجة هذا الاختلاط.[2]

– هناك أسباب ترجع إلى البيئة المحيطة التي يعيش فيها الطالب يتأثر ويؤثر فيها البيت والمجتمع والأصدقاء الذي يتأثر معهم، فالطالب بين جدران الصف يدرس شيئا من النحو فإن خرج من صفه وترك قاعة الصف لم يلمس أي تطبيق ولا استخدام لما درسه وبذلك تحدث الفجوة بين ما يدرسه الطالب وبين ما هو مطبق على أرض الواقع.[3]

– إحساس الطلبة بأن القواعد توازي قوانين الرياضيات والفيزياء في صعوبتها من وجهة نظرهم.

– ثنائية اللغة حيث يدرس الطلبة قواعد اللغة حصة أو حصتين في الأسبوع وما عدا ذلك فإنه يتعامل مع المعلمين ويخاطبونه ويخاطبهم بالعامية حتى في الشارع واللعب في

---

[1] المرجع نفسه، ص62.

[2] مجلة المعرفة، ضعف الطلاب في استخدام القواعد النحوية، يوم2016/12/10 ساعة 23.20 www.almarefh.net/show-content.sub .

[3] أحمد صومام، أساليب تدريس اللغة العربية، ص145.

المدرسة فإن الطالب يتعامل مع أفراد الجماعة باللهجة العامية فهذه الازدواجية تعتبر من أسباب الضعف الرئيسية في هذه المادة المهمة.[1]

وعليه فإن نشاط المتعلم وفعاليته يساهمان في تعلم القواعد النحوية إضافة إلى القدرات العقلية وحسن استغلالها وهناك عدة اقتراحات لعلاج هذا الضعف والنفور عند التلاميذ منها.

– لابد من وضوح الهدف والغاية من تدريس القواعد في ذهنه أولا حتى يشعر لحاجته إليها وأهميتها ولذلك القراءة والكتابة يمكن أن تكون مشكلات للدراسة يجب أن تتاح له فرص كثيرة للكلام والكتابة وفيها يستخدم القاعدة وعندئذ يشعر بحاجة إلى معرفتها ويبذل جهده في تعلمها ويحس بقيمتها في حياته وتعبيره.

– استغلال دوافع التعلم لدى الطلبة حيث يساعد ذلك على تعلم القواعد النحوية وفهمها جيدا ويمكن للمعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات فالأخطاء التي يقع فيها الطلبة في القراءة والكتابة يمكن أن تكون محورا للدراسة النحو.[2]

– تعويد الطلبة على سماع الأساليب العربية الفصيحة وترديها وتقليدها باستمرار والإتيان بأمثلة مشابهة.

– القدوة الحسنة في النطق في المرحلة الأساسية والتدريب على النطق السليم ومحاكاة الأساليب الخالية من الأخطاء النحوية من دون التعرض لشرح القاعدة.[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص145.

[2] ظبية سعيد السليطي، تق: د/حسن شحاتة، تدريس النحو العربي في ضوء اتجاهات الحديثة، ص62–63.

[3] أحمد صومام، أساليب تدريس اللغة العربية، ص246–247.

الفصل الثاني:
الدراسة الميدانية للسنة الثالثة ثانوي

المبحث الأول: الطريقة والإجراءات المتبعة.

المبحث الثاني: قواعد اللغة العربية المقررة لهذه السنة.

المبحث الثالث: نتائج تحليل الاستبيان ومناقشتها.

المبحث الأول: الطريقة والإجراءات المتبعة.

بعد تطرقنا في الفصل السابق للأدبيات النظرية البعيدة عن الواقع التعليمي فإننا من خلال ذلك كنا قد حاولنا الوقوف على المصطلحات ذات صلة بموضوعنا، والتي تعتبر مفاتيح للدراسة النظرية، حيث بواسطتها يمكننا من فهم المادة التطبيقية فإنه من الواجب في هذا الفصل التطبيقي أن يتم فيه تحديد مجتمع الدراسة وعينته، وأدوات الدراسة التي نجري عليها فحوصاتنا الميدانية ووصفها بمحدداتها الزمانية والمكانية.

أولا- مجتمع الدارسة:

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الأساتذة الذين يُدَرِسون في مرحلة السنة الثالثة ثانوي؛ بالإضافة إلى تلاميذ هذه المرحلة ذكوراً وإناثاً وقد اقتصرت على تخصص شعبة أدب وفلسفة وذلك كان ب وثانويتين: الشهيد فايد السعيد والشريف الإدريسي بمدينة حمام الضلعة، ولقد تم اختياري لهذه السنة لما لها أهمية خاصة في مراحل التعليم وكذلك كونها سنة اجتياز امتحان الباكالوريا الذي يعد خاتمة هذه المرحلة ففيها تبلغ تعلمات التلميذ الأساسية غايتها الذي يؤهله للانتقال إلى مرحلة الجامعية فإذا اكتسب الكفاءة الجيدة في هذه المرحلة فإنه لن يتلقى صعوبات في المرحلة الجامعية.

ثانيا- عينة الدراسة:

تم انتقاء أفراد العينة بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تخصص أدب وفلسفة وأساتذة الذين يُدرِسون هذه المرحلة حيث تشكلت العينة من إحدى عشر أستاذ منهم:

- ستة أستاذة من ثانوية الشريف الإدريسي.
- خمسة أساتذة من ثانوية الشهيد فايد السعيد.

ومن خمسون تلميذ وتلميذة منهم:

- أربعة وعشرون من ثانوية الشريف الادريسي.
- وستة وعشرون تلميذ من ثانوية الشهيد فايد السعيد.

ثالثاً- أدوات الدراسة:

هي تلك الوسائل التي استخدمتها في جمع المعلومات والمعطيات اللغوية وقد اعتمدت على الوسائل التالية:

- أولا: توزيع الاستبيان: يعد الاستبيان من أهم وسائل الدراسة الميدانية وقد قمت بتوزيع الاستبيان على أساتذة اللغة العربية والتلاميذ بثانويات العينة المفحوصة حيث يحتوي الاستبيان على مجموعة من الأسئلة التي كان عددها (15) موجهة للأساتذة منها أسئلة لا يمكن أن تحمل أكثر من الأجوبة التي جعلتها احتمالات يختار الأستاذ من بينها ما يلائم رأيه وخبرته التعليمية وهناك سؤال مفتوح يحتاج إلى إبداء رأي خاص، ولعل أن مضمون أسئلة الاستبيان المقدمة للأساتذة قد تنوعت ما بين طرائق تدريس القواعد النحوية وسبب ضعف التلاميذ في القواعد النحوية وأسئلة عن المنهاج والتوزيع وما إلى ذلك، أما الاستبيان الخاص بالتلاميذ يتضمن عبارات دقيقة ومحددة يختار التلميذ فيها ما يلائم رغبته ورأيه وكانت تدور حول القواعد النحوية من حيث الصعوبة والسهولة وما مدى فهم دروس القواعد النحوية.

- ثانيا: ملاحظة العملية التعليمية داخل الأقسام؛ والتي استخدمتها من أجل معرفة الطريقة التي تدرس بها القواعد النحوية ومدى مجاراتها وعقول التلاميذ وكذلك مدى تفاعل التلاميذ مع الأستاذ داخل القسم وهل يقوم الأستاذ بدوره على أكمل وجه في شرح القواعد النحوية أم مجرد إلقاء درس وصب معلومات في وعاء فارغ دون التمحيص والتدقيق في شرح القواعد وكذلك معرفة الخطوات المهمة في تدريس القواعد النحوية وما مدى استيعاب التلاميذ للدرس القواعد.

المبحث الثاني: قواعد اللغة العربية المقررة لهذه السنة.

إن تدريس قواعد النحو والصرف في هذا المستوى يجب أن تعزز فيه المعرفة العلمية التطبيقية والإكثار من الممارسة والتطبيقات بهدف التثبيت ورسوخ القواعد في الذهن والغرض الأسمى من تدريس قواعد النحو والصرف هو:

- تحقيق الملكة اللغوية حيث يمكن من خلالها إنتاج وتأويل عبارات لغوية.
- تحقيق الملكة المعرفية يتمثل في الرصيد المعرفي الذي يمتلكه المتعلم.
- تحقيق الملكة الإدراكية وهي التي تمكن المتعلم من إدراك وظيفة النحو واستثمارها في النص وتأويله.
- تحقيق الملكة الإنتاجية والتي تمكن المتعلم من إنتاج الأثر الفكري والفني.

يتم تدريس ظواهر النحو انطلاقاً من النصوص على نحو يمكن المتعلم من استثمار معارفه النحوية في تفكيك رموز النص وتعميق دلالته.

إن الحجم الساعي لتدريس اللغة العربية في هذه السنة (شعبة أداب وفلسفة) هو سبع ساعات موزعة على النحو التالي:

- الأدب والنصوص (05) ساعات حيث يتم فيه دراسة النص من حيث معطياته ونمط بنائه ومظاهر الاتساق والانسجام ثم ما يتعلق بتعزيز التعلمات القبلية في النحو والصرف والبلاغة والعروض.
- التعبير كتابي (01) ساعة حيث يقسم حصة لتقديم الموضوع ومناقشته وحصة لكتابته وحصة لتصحيحه وذلك على مدى ثلاثة أسابيع
- المشروع (01) ساعة تتم الإشارة إلى المشروع في نهاية كل حصة تعبير، وفي الحصة الرابعة من التعبير يقدم في القسم [1]

[1] منهاج اللغة العربية، للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، مديرية التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، ص03.

– المطالعة الموجهة (01) حصة للمطالعة وحصة للإجراء وتدريبات حول إحكام موارد المتعلم وضبطها (الأسبوع الأول للمطالة والأسبوع الثاني للتدريبات).

والملاحظ هنا أن القواعد النحوية لم تفرد لها حصة مستقلة بذاتها بل أدرجت ضمن الأدب والنصوص والغرض من تدريس القواعد النحوية في هذه المرحلة هو تكوين الملكة اللسانية واستثمارها في النص، يعني أن القواعد النحوية هي من تخدم النص، وتسهم في تحقيق اتساقه وانسجامه.

- **بطاقة كتاب اللغة العربية:**

اسم الكتاب: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

تأليف: – دراجي سعيدي: مفتش التربية والتكوين
– سليمان بورنان: أستاذ التعليم الثانوي
– نجاة بوزيان: أستاذ التعليم الثانوي
– مدني شحامي: أستاذ التعليم الثانوي
– الشريف مريبعي: أستاذ محاضر

تنسيق وإشراف: الدكتور شريف مربعي – أستاذ محاضر بجامعة الجزائر–

تصميم الغلاف: توفيق بغداد

تصميم وتركيب: السيدة نوال بوبكري

بلد النشـــــــر: الجزائر

رقم الإيداع القانوني:2007– 115

مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية وزارة التربية الوطنية ـ رقم 1857/م.ع/بتاريخ 2008/10/08

عدد الصفحات: 287 صفحة

يتناول كتاب اللغة العربية عدة نشاطات كلها تتجسد انطلاقا من نص يعتبر المحور الرئيسي الذي تدور فيه كل النشاطات اللغوية من قواعد، بلاغة، تعبير، وإملاء.

المبحث الثاني: قواعد اللغة المقررة في هذه المرحلة:

وهذه مجمل الدروس التي يحتوي عليها كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة الثانوي:

الوحدة التعلمية	الدروس
1	الإعراب التقديريّ، إعراب المعتلّ الأخر
2	معاني حروف الجرّ، معاني حروف العطف
3	المضاف إلى ياء المتكلم، نون الوقاية
4	إذا– إذا(إذن)– إذ– حينئذ، الجمل التي لا محل لها من الإعراب
5	الجمل التي لا محل لها من الإعراب، إعراب المسند والمسند إليه
6	أحكام التمييز والحال، الفضلة وإعرابها
7	صيغ منتهى الجموع وقياسها، جموع القلة
8	البدل وعطف البيان، اسم الجنس الإفراديّ والجمعيّ
9	إعراب: لو– لولا– لوما، إعراب أمّا وإمّا
10	معاني الأحرف المشبهة بالفعل، اسم الجمع
11	إعراب: أَي– ايٌّ – إي ، إعراب: كم – كأيّن – كذا
12	نونا التوكيد مع الأفعال

ومن خلال تصفحي لكتاب اللغة العربية لهذه السنة استنتجت:

– أن القواعد النحوية تخدم النص وذلك لضبطه ضبطاً لغويا سليماً وفهمه فهماً عميقا وتعمل على اتساقه وانسجامه.

– تساعد التلميذ على فهم معطيات النص وفهم البنية العميقة للنص

– القواعد النحوية المقررة في هذه السنة تساعده على اكتساب المهارات اللغوية أي مزج النحو والتعبير الصحيح.

– تحقيق الملكة اللغوية والإدراكية وتنمية القدرات الإبداعية الإنتاجية حيث تمكنه من إنتاج تعبير صحيح نحويا خال من الأخطاء النحوية.

طريقة تقديم درس القواعد النحوية:

درس تطبيقي في القواعد النحوية:

الصف: السنة ثالثة ثانوي.

تخصص: أداب وفلسفة .

الموضوع: الجملة التي لا محل لها من الإعراب.

انطلق الأستاذ بالتطرق إلى الدرس السابق ذلك بطرح أسئلة جزئية .

– الأستاذ: تعرفنا في الحصة الماضية على الجمل التي لها محل من الإعراب ما هو تعريفها؟.

– التلميذ: الجمل التي لها محل من الإعراب هي الجمل التي تؤول بمفرد وتحل عنصر من عناصر الجملة .

– الأستاذ: طبق هذا التعريف على الجملة "جاء الذي أحترمه".

– التلميذ: ؟؟ حاول لكنه عجز عن جعل الجملة مفردة.

– الأستاذ: ماذا تستنتج؟.

– التلميذ: استنتجت أنه هناك جمل لا نستطيع تأويلها .

– الأستاذ: إذن الجمل التي لا نستطيع تأولها ماذا نسميها؟.

– التلميذ: هي الجمل التي لا محل لها من الإعراب .

ثم يطلب الأستاذ من التلميذ العودة الى النص لاستخراج الأمثلة وذلك بطرح أسئلة تنطلق من المعنى وتستهدف العبارات والألفاظ.

– الأستاذ: رفض الشاعر أن يكون هناك وجه شبه بين الفلسطينيين والهنود الحمر، وربط هذا الرفض بالتعبير عن معنى الصمود. استخرج من النص العبارة الدالة على ذلك.

– التلميذ: لن تجعلوا من شعبنا شعب هنود حمر فنحن باقون.

– الأستاذ: في النص إشارة إلى نوع من الحلي ترتديه المرأة. ما السياق الذي ورد فيه؟.

– التلميذ: في هذه الأرض التي تلبس إسوارة...

قام الأستاذ بكتابة هذه الأمثلة المستخرجة من النص:

- لن تجعلوا من شعبنا شعب هنود حمر.
- فنحن باقون.

في هذه الأرض التي تلبس إسوارة...

– الأستاذ: لاحظ المثال الأول أين وقعت هذه الجملة في كلام الشاعر؟ وهل هي مكتملة المعنى؟.

– التلميذ: وقعت في بداية الكلام وجاءت تامة المعنى.

– الأستاذ: أيُمكن أن تكون مبتدأً بالنظر إلى موقعها؟ لماذا؟ ماذا تستنتج؟.

– التلميذ: لا يمكن ذلك، لأنه لا يتسنى لنا تأويلها بمفرد يكون مبتدأ، والنتيجة أن هذه الجملة ليس لها محل من الإعراب.

– الأستاذ: ماذا نسمي هذه الجملة وهات الأمثلة عنها؟.

– التلميذ: تُسمى هذه الجملة جملة ابتدائية ومثالُها: المؤمنُ مرآة أخيه.

– الأستاذ: لاحظ المثال الثاني؟.

– التلميذ: جاءت عقب جملة ابتدائية وهي معطوفة عليها.

– الأستاذ: هل نستطيع تأويلها إلى مفرد؟.

– التلميذ: لا نستطيع فهي مستقلة ولا تؤول إلى مفرد .

– الأستاذ: هل مثلت عنصرا إعرابيا داخل الجملة؟.

– التلميذ: لم تمثل عنصرا إعرابيا داخل الجملة.

– الأستاذ: إذن ماذا نستنتج؟.

– التلميذ: الجملة التي لا محل لها من الإعراب لا نستطيع تأويلها إلى مفرد وهي مستقلة بذاتها لا تمثل عنصرا إعرابيا داخل جملة قبلها.

كتب الأستاذ هذا الاستنتاج على السبورة :الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب تصبح لا محل من الإعراب.

– الأستاذ: لاحظ المثال الثالث كيف جاءت الجملة.

– التلميذ: أغلب التلاميذ لم يفهم السؤال وهناك محاولات فاشلة هناك من قال اسمية ابتدأت بحرف جر، وهناك من قال جملة فعلية تأخر فيها الفعل ولم يفهموا مقصد الأستاذ.

– الأستاذ: قلنا سابقا أن الجملة التي لا محل لها من الإعراب لا يمكن تأويلها بمفرد حدد الجملة هنا؟.

– التلميذ: التي (تلبس) في معصمها.. فهنا لا نستطيع تأويلها إلى مفرد.

– الأستاذ: ماذا سبق الجملة ؟.

– التلميذ: اسم موصول .

– الأستاذ: إذن ماذا نستنتج؟.

– التلميذ: الجملة التي جاءت بعد صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لأن موقعها يشغله الاسم الموصول.

يكتب الأستاذ من الجمل التي لا محل لها من الإعراب جملة صلة الموصول ثم كلف التلاميذ بإعطاء أمثلة.

– التلميذ: جاء الذي أحترمه، أخذت الكتب التي في الخزانة...

– الأستاذ: إذن من يذكر أنواع الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

– التلميذ: الجملة الابتدائية، الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب وجملة صلة الموصول.

– الأستاذ: يكتب المثال التالي على السبورة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ: تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ **[الصف: الآية 10– 11].**

لاحظ المثال التالي، ثم كلف تلميذا بقراءته ثم طرح سؤاله: ما نوع الجملة؟.

– التلاميذ: مرة أخرى لم يستوعبوا مقصد الأستاذ هناك من أدلى بأنها جملة اسمية وهناك من قال أنها جملة استفهامية نظرا لوجود (هل).

– الأستاذ: هل وردت هذه الآية لتفسير أمر ما؟.

– التلاميذ: فعلا وردت كذلك

– الأستاذ: ماهي الجملة المفسرة في الآية السابقة؟ وماذا فسرت؟ وكيف وردت؟.

– التلاميذ: تؤمنون بالله ورسوله وقد فسرت نوع التجارة المقصودة، وقد وردت مجردة من حرف التفسير.

– الأستاذ: نحن نعلم أن الجملة التفسيرية ثلاثة أقسام ما هي؟.

– التلاميذ: جملة مجردة من حرف التفسير مثل الآية وجملة مقرونة (بأي) والثالثة مقرونة (بأن).

– الأستاذ: هات أمثلة على هذا؟.

التلاميذ: أغلب التلاميذ لم يستطيعوا أن يقدموا مثالا.

ثم قام الأستاذ بإعطاء أمثلة وكتبها على السبورة ومنه قول الشاعر "وترميني بالطرف أي (أنتَ مذنبٌ) مثال (2) ومنه قوله تعالى: ﴿وَنُودُوا أَن تِلكُم الجَنَّةُ أُورِثتُمُوهَا بِمَا كُنتُم تَعمَلُونَ﴾ **[الأعراف:43].**

ثم طلب من التلاميذ تحديد الجملة المفسرة فقاموا بتحديدها وكان هناك تجاوب:

– الأستاذ: إذن ما محل إعراب هذه الجمل؟.

– التلاميذ: هي جمل تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

قام الأستاذ بتدوين الجملة الرابعة وهي تفسيرية لا محل لها من الإعراب وحدد أنواع الجمل التفسيرية.

ثم كتب مثالا أخر: تحدث الخطيب-أظن- عن الوضع في فلسطين. وقرأه ثم وجه السؤال :

ما نوع هذه الجملة؟ وكيف عرفتها؟.

- التلميذ: هي جملة اعتراضية وعرفتها لأنها تقع بين مطتين.

- الأستاذ: ما هي الجملة الاعتراضية؟.

- التلميذ: جملة اعتراضية وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين في سياق الكلام كالفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر أو بين الفعل ومرفوعة والصفة والموصوف.

قام الأستاذ بتدوين هذا التعريف على السبورة.

- الأستاذ: حدد الجملة المعترضة في المثال المذكور.

- التلاميذ: جملة أظن.

- الأستاذ: ما محلها من الإعراب؟.

- التلاميذ: هي جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

كتب الأستاذ هذه القاعدة على اللوح ولم يعط أمثلة عن أنواع الجملة الاعتراضية بل اكتفى بهذا المثال.

- الأستاذ: هناك جمل أخرى ليس لها محل من الإعراب مثل الجملة الواقعة جوابا للقسم من منكم يأتيني بمثال عن جملة جواب للقسم.

- التلميذ: والله ليفلحنّ المجتهدُ، والله قد علمت أن العلمَ مفيدٌ...

كل أمثلة التلاميذ كانت متقاربة حيث استعملوا جميعهم أداة القسم (والله).

- الأستاذ: من منكم يعطيني مثالا من القرآن الكريم أو الشعر.

- التلاميذ: ...؟ لم يجب أحدٌ قطُ .

- الأستاذ: كتب المثال على السبورة ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ **[الأنبياء: الآية57].**

ـ حدد القسم والجملة الواقعة جوابا للقسم؟.

– التلاميذ: القسم (تَاللَّهِ) وجملة جواب القسم (لَأَكِيدَنَّ.....) .

– الأستاذ: هل نستطيع تأويل جملة جواب القسم إلى مفرد؟ وماذا تستنتج؟.

– التلاميذ: لا نستطيع، وعليه نستنتج أنها جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب

دوّن الأستاذ أنواع الجمل السابقة وبين أن جملة جواب القسم من الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

– الأستاذ: نأتي إلى الجملة السابعة من الجمل التي لا محل لها من الإعراب وهي جملة جواب الشرط غير الجازم وجملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا الفجائية والملاحظ أن هذه الجملة يحكمها شرطان:

– الأول: أن تكون جوابا لشرط غير جازم وهذا يستدعي معرفة الحروف غير الجازمة وهي: لو– لولا– لوما ـ لمّا – إذا– كلّما– أمّا. هات جملة تتضمن الشروط غير الجازمة.

– التلاميذ: لولا الصبر لمات الناس من الهموم .

– الأستاذ: حدد جملة جواب الشرط غير الجازم؟ وما محلها من الإعراب ؟.

– التلاميذ: (لمات الناس من الهموم) وهي جملة جواب الشرط غير الجازم(لولا) لا محل لها من الإعراب .

– الأستاذ: إذن ننتقل إلى الجملة الواقعة جوابا للشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

مثال ذلك – إن تجتهد تنجح– حدد جملة جواب الشرط؟ ما إعرابها؟.

– التلاميذ: جواب الشرط هو (تنجح) وإعرابها هي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية لا محل لها من الإعراب.

كتب الأستاذ على السبورة الجملة السابعة مع الجمل الأخرى .وسأل التلاميذ من له تدخل أو تساؤل؟ .

– التلميذ: يشكرون الأستاذ على تدرجه الذي مكنهم من الاستيعاب.

ثم كلف الأستاذ بكتابة الدرس على عجالة للمرور إلى التطبيق لكن انتهت الحصة وقد اكتفى بإعطائهم تمارين لحلها في البيت.

- **الملاحظات العامة:**

– قام الأستاذ بالتمهيد حيث تطرق إلى الدرس السابق وذلك لتهيئة التلاميذ للدرس الجديد.

– اعتمد على شرح القواعد النحوية من خلال استخراج أمثلة من النص وكتابتها على السبورة كما قد أعطى أمثلة من عنده لأن النص لم يتوفر على جميع الأمثلة التي تحمل القاعد النحوية.

– يعجز التلاميذ أحيانا عن تطبيق القاعدة النحوية في إنشاء أمثلة رغم فهمهم للقاعدة.

– يكتب الأستاذ على السبورة بخط واضح وبلون مغاير كل قاعدة تم استنتاجها.

– إتبع خطوات طريقة النص المعدلة.

– كانت الحصة مفعمة بروح النقاش والتحاور بين الأستاذ والتلميذ.

– كتب عنوان الدرس بعد شرح الدرس ومناقشته.

– تكليف التلاميذ بكتابة الدرس بعد الانتهاء بالشرح.

– يسأل الأستاذ التلاميذ عن فهم الدرس والتلاميذ يكتفون بنعم فهمنا الدرس.

– لم يفصل الأستاذ بالشرح والتدقيق في الجملتين الأخيرتين لأنه أراد أن يكمل الدرس في وقته المخصص.

– الوقت المخصص للدرس لم يكن كافيا لتطبيق القاعدة وحل التدريبات وقد اكتفى بإعطائهم واجب منزلي.

المبحث الثالث: تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة:

قمت بتوزيع الاستبيانات على أساتذة اللغة العربية حاملي شهادة الأدب عربي دون غيرهم لأسباب منها: أن أستاذ اللغة العربية هو أكثر أستاذ دراية بالقواعد النحوية، وما مدى تماشيها وأذهان التلاميذ، وكذلك معرفة أهم الأسباب التي تواجهه أثناء شرح درس القواعد النحوية.

تكونت الاستبانة من خمسة عشر سؤال، تم توزيعها على أساتذة اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي في كل من الثانويتين الشريف الإدريسي والشهيد فايد السعيد بمدينة حمام الضلعة، وكان ذلك يوم 2017/02/21.20.19، وقد قمت بجمع 11 استبيانات من أصل 12 استبيان، وقد تجاوب جميع الأساتذة مع الاستبيان إلا واحد كما قد سلكنا طريق الأمانة العلمية دون إحداث أي تصرف أو تغيرات.

أ- **التعرف على المستجوَب:** وتضمن ما يلي

1- اسم الثانوية التي تشتغل بها:

	الشريف الإدريسي	الشهيد فايد السعيد
عدد الأساتذة	6	5
النسبة	%54.54	%45.45

إذن شملت عينة الدراسة على 11 أستاذ منهم 6 أساتذة أي ما يقارب 54.54% من ثانوية الشريف الإدريسي و5 أساتذة ما يقارب 45.45% من ثانوية الشهيد فايد السعيد.

ومن خلال النتائج المدونة نشير إلى أنّ أساتذة الشريف الإدريسي أكبر من عدد أساتذة الشهيد فايد السعيد.

2- الجنس: شملت الدراسة على 11 أستاذ منهم 8 أستاذات و 3 أساتذة:

	أنثى	ذكر
عدد الأساتذة	8	3
النسبة	%72.72	%27.27

من خلال نتائج الجدول نشير أنّ عدد الإناث فاق عدد الذكور حيث حصلت نسبة الإناث على 72.72% والذكور على27.27%.

3- الأقدمية: قمت بهذا لمعرفة أقدمية الأستاذ لأن لها دور كبير في كسب الخبرة حول العملية التعليمية وطريقة التدريس:

	أقل من 5 سنوات	أكثر من 05 سنوات	أكثر من 10 سنوات
عدد الأساتذة	4	5	2
النسبة	%36.36	%45.45	%18.18

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أقدمية الأساتذة التي فوق 5 سنوات أخذت أعلى نسبة 45.45% في حين الذين كانت أقدميتهم أقل من 5 سنوات مثلت 36.36% أما الأساتذة أكثر من 10 سنوات كانت ضئيلة جدا وقد شملت 18.18%.

4- المؤهل العلمي: يتناول الشهادة العلمية المتحصل عليها:

	قسم اللغة العربية وآدابها	المدرسة العليا للأساتذة
عدد الأساتذة	5	6
النسبة	%45.45	%54.54

نرى أن عدد الأساتذة خريجي المدرسة العليا للأساتذة أكثر حيث شملت نسبة 54.54% في حين قسم اللغة والأدب عربي شمل نسبة 45.45%.

ب- عرض نتائج تحليل الاستبيان:

1- تحليل نتائج السؤال الأول:

ـ هل ترى أن الحجم الساعي كافٍ لتدريس القواعد النحوية؟ وقد جاءت إجابة الأساتذة كما هي مدونة في الجدول التالي:

	نعم	لا
عدد الأساتذة	1	10
النسبة	%9.09	%90.90

ومن خلال ما جاء مدون في الجدول نلاحظ أن عدد الأساتذة الذين ذهبت إجابتهم بـ "لا" شملت على أكبر نسبة وهم غالبية الأساتذة حيث كانت نسبتها 90.90% أما الأساتذة التي راحت إجابتهم ب "نعم" وهو أستاذ واحد قدرت نسبتها 9.09%.

نستنتج أن معظم الأساتذة يذهبون إلى أن الحجم الساعي المخصص لتدريس القواعد النحوية غير كافٍ وهذا أن عدد السعات المخصصة لا تكفي لشرح محتوى القواعد النحوية على أكمل وجه.

2- تحليل نتائج السؤال الثاني:

ـ هل تلاحظ نوعا من الضعف لدى التلاميذ في القواعد النحوية؟ ولمعرفة الإجابة نرى النتائج المدونة في الجدول:

	نعم	لا
عدد الأساتذة	11	00
النسبة	%100	%00

نظراً للمعطيات المدونة في الجدول نلاحظ أن جميع الأساتذة كانت إجابتهم ب "نعم" حيث شملت 100% في حين لا أحد اختار إجابة "لا" وقد مثلت نسبة 00%.

وعليه نرى أن جميع الأساتذة يعانون من ضعف التلاميذ في القواعد النحوية؛ الذي أصبح من أهم المشكلات التي تواجه الأستاذ أثناء شرح درس القواعد والذي يشكل شبه معاداة من استخدام القواعد النحوية.

- إلى ما يرجع سبب الضعف:

	صعوبة القواعد النحوية	عدم اهتمام التلاميذ بدراسة قواعد النحو	عدم وجود طريقة مناسبة لتدريس قواعد النحو	كثرة القواعد المقررة ضمن المنهج الدراسي
التكرار	2	8	1	7
النسبة	%18.18	%72.72	%9.09	%63.63

ملاحظة: هناك بعض الأساتذة رشح أكثر من سبب وهم خمس أساتذة.

وعليه نرى أن جل إجابات الأساتذة ينصب في عدم اهتمام التلاميذ بدراسة قواعد النحوية حيث شملت على نسبة 72.72%، ثم يرجعون السبب الثاني في ضعف التلاميذ إلى كثرة القواعد المقررة ضمن المنهج الدراسي وقد شملت على نسبة 63.63%، بينما نسبة المعبرة على اختيار "صعوبة القواعد النحوية " مثلت 18.18%، في حين شمل اختيار "عدم وجود طريقة مناسبة لتدريس قواعد النحو" على نسبة 3.09%.

ومن هنا نستنتج أن جميع الأساتذة يرون أن سبب ضعف التلاميذ في القواعد النحوية هو عدم اهتمام التلاميذ بالقواعد النحوية، ومن خلال هذا يبدو لي أنه لا بد أن نوضح للتلاميذ مدى أهمية تعلم القواعد النحوية لما لها ضرورة في استقامة اللسان وتهذيب الكلام لأنها العمود الفقري للغة العربية والجهل بالقواعد النحوية هو الجهل بلغة القرآن الكريم لأنه لولا النحو وقواعده لاضمحلت اللغة العربية، وكذلك قد يرجع ضعف التلاميذ في القواعد النحوية إلى كثرة القواعد النحوية المقررة وتزاحمها بصورة لا تساعد على تثبيتها في الذهن وقد ذكرنا هذا بشئ من التفصيل في الفصل الثاني المبحث الثالث.

3- تحليل نتائج السؤال الثالث:

ـ هل هناك حشو في توزيع دروس لقواعد النحوية؟ ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول التالي:

	نعم	لا
عدد الأساتذة	7	4
النسبة	%63.63	%36.36

ومن خلال النتائج المسجلة في الجدول نلاحظ أن النسبة المعبرة على "نعم" كانت 63.63%، في حين نسبة المعبرة "لا" كانت 36.36%.

ومن خلال تحليل أراء الأساتذة يتبين أن كثرة الدروس المقررة والحشو في توزيعها مع ضيق الوقت المخصص لها يشكلان عبئ على ذهن التلاميذ مما يؤدي إلى النفور من دراسة القواعد النحوية.

4- تحليل نتائج السؤال الرابع:

ـ كيف ترى هذا التوزيع ؟ جاءت الإجابة كما هي مدونة في الجدول التالي:

	مقبول	غير مقبول
عدد الأساتذة	6	5
النسبة	%54.54	%45.45

بعد النظر في معطيات الجدول نرى أن هذه النسب تكاد تكون متقاربة فيما بينها حيث النسبة المعبرة على مقبولية التوزيع مثلت 54.54%، أما النسبة المعبرة على "غير مقبول" مثلت 45.45%.

5- تحليل نتائج السؤال الخامس:

- هل ترى أن قواعد النحو المقررة في الكتاب المدرسي يراعى فيها مبدأ التدرج؟ حيث جاءت إجابات الأساتذة كما هي موضحة في الجدول التالي:

	نعم	لا
عدد الأساتذة	9	2
النسبة	%81.81	%18.18

يبدو لنا من خلال ما أدرج في الجدول أن نسبة 81.81%، ترى أن قواعد النحو المقررة في الكتاب المدرسي يراعى فيها مبدأ التدرج في حين النسبة المعبرة ب "لا" قدرت ب18.18% من خلال إجابات الأساتذة وما جاء في الكتاب المدرسي يتضح لنا أن قواعد النحو المقررة يراعى فيها مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب ومن قلة المحتوى إلى كثرة المحتوى وذلك لكي يسهل على التلاميذ استيعاب القواعد النحوية.

6- تحليل نتائج السؤال السادس:

- هل يستطيع التلاميذ استحضار القواعد النحوية أثناء التعبير؟ ولمعرفة الإجابة يرجى النظر في الجدول التالي:

	نعم	لا
عدد الأساتذة	00	11
النسبة	%00	%100

ومن خلال نتائج الجدول نرى أن جميع الأساتذة كانت إجابتهم بـ"لا" حيث قدرت النسبة المئوية 100% في حين "نعم" قدرت ب00%.

في إبَّان تحليل إجابات الأستاذة نرى أن معظم التلاميذ لا يستحضرون القواعد النحوية أثناء التعبير، حيث لا يمكنهم إنشاء تعبير فصيح سليم نحوياً حتى وإن حاولوا

التعبير بالفصحى سيقعون في أخطاء نحوية كثيرة، وهذا قد يرجع سيطرة العامية على الفصحى داخل الأقسام مما يشكل خطرا على اللغة العربية الفصحى.

7- تحليل نتائج السؤال السابع:

- هل يوجد تفاعل إيجابي أثناء شرح درس القواعد النحوية؟ ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول التالي:

	نعم	لا
عدد الأساتذة	6	5
النسبة	%54.54	%45.45

توضح لنا نتائج المدونة في الجدول أنه ليس هناك تفاوت كبير بين النسب حيث نلاحظ أن النسبة المئوية المعبرة على اختيار "نعم" قدرت 54.54%، في حين النسبة المعبرة ب"لا" قدرت 45.45%، وعليه نستطيع القول أن تفاعل التلميذ داخل القسم يعني فهم التلاميذ للدرس القواعد النحوية مما يؤدي إلى تجاوب التلميذ مع الأستاذ وهنا يدخل دور المعلم في اختيار طريقة التدريس المناسبة للدرس القواعد والتي تستثير فيهم روح المناقشة والتفاعل.

8- تحليل نتائج السؤال الثامن:

- هل يقوم التلاميذ بحل التدريبات المنزلية؟ ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول التالي:

	نعم	لا	أحيانا
عدد الأساتذة	1	00	10
النسبة	%9.09	%00	%90.90

يبدو لنا من نتائج الموضحة في الجدول أنّ أغلبية الأساتذة أجابوا ب "أحيانا" حيث قدرت نسبتها 90.90%، الذين اختاروا "نعم" شملت على نسبة 9.09%، في حين لا أحد اختار إجابة "لا" فكانت نسبتها 00%.

9- تحليل نتائج السؤال التاسع:

- هل ترى أن الوجبات الصفية واللاصفية تساهم في ترسيخ القواعد النحوية في ذهن التلاميذ؟ وقد كانت إجابات الأساتذة كالتالي:

	نعم	لا
عدد الأساتذة	10	1
النسبة	%90.90	%9.09

تبرز لنا النتائج الموضحة في الجدول أن نسبة 90.90%، من الأساتذة الذين يرون أن الوجبات الصفية واللاصفية تساهم في ترسيخ القواعد النحوية وهم غالبية الأساتذة في حين هناك نسبة ضئيلة جدا ترى عكس ذلك حيث شملت نسبة 9.09%، وهو أستاذ واحد.

قد وجدنا أن جميع الأساتذة يرون أن الوجبات الصفية واللاصفية تساهم في ترسيخ القواعد النحوية، فهي تحقق الهدف التربوي المنشود المتمثل في ثبوت القاعدة في ذهن التلاميذ وإتقانها وتحقق التطبيق الوظيفي على القاعدة النحوية واكتساب المهارات اللغوية الأساسية لدى التلاميذ.

10- تحليل نتائج السؤال العاشر:

- هل ترتبط الأمثلة المعروضة للمناقشة بحياتهم اليومية؟ :

	نعم	لا
عدد الأساتذة	8	3
النسبة	%72.72	%27.27

ومن خلال ما جاء مدون في الجدول نلاحظ أن نسبة 72.72%، ذهبت إجابتهم بـ "بعم" في حين الذين اختاروا الإجابة "لا" شملت نسبتها 27.27%.

ومن هنا نتأكد أنّ معظم الأساتذة يوظفون أمثلة تتعلق بحياة التلميذ اليومية وهذا عامل أساسي في جعل القاعدة سهلة وفهمها بصورة بسيطة وكذلك رسوخها في الذهن.

11- تحليل نتائج السؤال الحادي عشر:

ـ هل تعتمد على الموازنة بين قاعدة الدرس الجديد وقاعدة الدرس السابق؟

	نعم	لا
عدد الأساتذة	10	1
النسبة	%90.90	%9.09

ومن خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 90.90%، من الأساتذة يعتمدون على الموزانة بين قاعدة الدرس الجديد وقاعدة الدرس السابق بينما نسبة 9.09%، الذين لا يعتمدون على الموازنة بين قاعدة الدرس الجديد والدرس السابق.

إنّ هذه الخطوة أهم خطوة في سير درس القواعد النحوية حيث يقوم الأستاذ الربط والموازنة بين القواعد النحوية وذلك بذكر أوجه التشابه والاختلاف بينهم مع الشرح المفصل.

12- تحليل نتائج السؤال الثاني عشر:

ـ على من يعتمد تفاعل التلاميذ داخل القسم؟ ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول التالي:

	على المعلم	على المتعلم	طريقة التدريس
عدد الأساتذة	3	2	5
النسبة	%27.27	%18.18	%45.45

ملاحظة: امتنع أحد الأساتذة الإجابة عن هذا السؤال.

اعتماداً على نتائج الجدول نلاحظ أنّ أغلبية الأساتذة يرجعون تفاعل التلميذ داخل القسم إلى طريقة التدريس حيث شملت نسبتها 45.45%، وهناك من يرجعها إلى المعلم حيث شملت نسبته 27.27%، والذي يرجعها إلى المتعلم قدرت نسبته ب 18.18%.

نستنتج أنّ تفاعل التلميذ داخل القسم يرجع إلى المعلم وطريقة التدريس المعتمدة، حيث يجب على المعلم اختيار طريقة التدريس المناسبة للدرس والتي تستثير التلاميذ وتحفزهم على المشاركة والتفاعل وهنا تتدخل مهارة المعلم في اختيار طريقة التدريس المناسبة لما لها دور كبير في إقبال التلاميذ على تعلم القواعد النحوية- للتفصيل أكثر ينظر إلى الفصل الثاني المبحث الثالث- .

13- تحليل نتائج السؤال الثالث عشر:

- هل تقومون بتدريب التلاميذ على الاستعمال اللغوي الصحيح أثناء قراءة النص؟

جاءت إجابات الأساتذة كما هي موضحة في الجدول التالي:

	نعم	لا
عدد الأساتذة	10	1
النسبة	%90.90	%9.09

يبين الجدول أن نسبة 90.90%، من الأساتذة يقومون بتدريب التلاميذ على الاستعمال اللغوي الصحيح أثناء قراءة النص أغلب الأساتذة؛ في حين نسبة الذين لا يقومون بتدريب التلاميذ على الاستعمال اللغوي الصحيح شملت 9.09%

إن تدريب التلاميذ على الاستعمال اللغوي الصحيح له فائدة كبيرة في تعلم القواعد النحوية واكتساب المهارات اللغوية الصحيحة، وكذلك تعويد التلاميذ على توظيف الصحيح للقواعد النحوية أثناء قراءة نص أو أثناء التعبير وتخليص الكلام من الأخطاء النحوية.

14- تحليل نتائج السؤال الرابع عشر:

ـ كيف من المفروض أن تدرس القواعد النحوية؟ جاءت إجابات الأساتذة كما هي مدونة في الجدول التالي:

	يجب أن تفرد لها حصة خاصة	تدرج ضمن النشاطات الأخرى
عدد الأساتذة	8	3
النسبة	%72.72	%27.27

تبرز لنا إجابات الأساتذة الموضحة في الجدول أنّ أغلبية الأساتذة يحبذون إفراد حصة خاصة ب القواعد النحوية حيث قدرت نسبتها 72.72% في حين الرأي الذي ذهب إلى إدراجها ضمن النشاطات الأخرى قدرت نسبتها ب 27.27%.

ملاحظة: فتحت مجال إعطاء رأي آخر حول هذا ولم يذكروا أي رأي سوى اختيارهم لأحد الجوابين.

15- تحليل نتائج السؤال الخامس عشر:

ـ أهم الصعوبات التي تواجهونها أثناء تدريس القواعد النحوية؟.

وقد جاءت إجابات الأساتذة كما يلي:

- عدم إلمام المتعلمين بأبسط القواعد النحوية ففي بعض الأحيان لا يفرق التلميذ بين المبتدأ والخبر، بين اسم الفاعل واسم المفعول.
- استعمال الألفاظ العامية التي تعيق مهام الأستاذ أثناء شرح القواعد النحوية.
- عدم تحضير الدرس والافتقار إلى المكتسبات القبلية التي يبنى عليها الدرس.
- التداخل بين القواعد النحوية في حصة واحدة.
- كثرة الاختلافات النحوية وبعض التعقيدات بين قواعد النحو.
- تشعب التفاصيل النحوية التي لا فائدة تزجى منها.
- عدم اكتساب المتعلم للقواعد الأولية للنحو العربي.

- عدم القدرة على تطبيق القاعدة النحوية في الأمثلة رغم فهم الدرس وتفاعلهم معه.
- صعوبة تطبيق نظام التدريس بالكفاءات على النحو العربي.
- عدم مراجعة القواعد النحوية فبمجرد انتهاء الحصة ينسى كل ما قُدِمَ له من معلومات.

- **تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ السنة الثالثة ثانوي:**

بعد تفريغ محتوى الاستبيان وصب المعلومات في جداول إحصائية قمت بمعرفة أراء التلاميذ حول العبارات المطروحة قد اقتصرت على تلاميذ تخصص النهائي شعبة آداب وفلسفة كما قمت بجمع (50) استبياناً من أصل (66) موزعة على الثانويتين الشريف الادريسي والشهيد فايد السعيد وقد سلكنا طريق الأمانة العلمية في تحليلنا دون إحداث أي تصرف وفرزت عدد التلاميذ كما هو مبين في الجدول:

	الشريف الادريسي	الشهيد فايد السعيد
عدد التلاميذ	29	21
النسبة	58 ٪	42 ٪

لاحظت من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ في الشريف الادريسي أكثر عدد من تلاميذ الشهيد فايد السعيد وذلك لتجاوب تلاميذ الشريف الادريسي معي أكثر من تلاميذ الشهيد فايد السعيد حيث نسبة تلاميذ الثانوية الأولى (58٪) في حين الثانية قدرت نسبتها (42٪).

2- إعادة السنة: تم إدراجي لهذا السؤال لمعرفة مدى نجاح الطالب في هذا التخصص أم لا لذلك نلاحظ النتائج في الجدول الآتي:

	معيد السنة	غير معيد
عدد التلاميذ	17	33
النسبة	%34	%66

ومن خلال أجوبة التلاميذ نرى أن مسيرتهم الدراسية عادية ولم يرسب الكثير حيث شكل فئة الغير معيدين نسبة كبيرة كانت 66% في حين المعيدين شكلت نسبة قليلة هي 34%.

وقد أجاب التلاميذ على جل عبارات الاستبيان ولم يتم الاعتراض عند الإجابة وهذا ما ساعدني على نتيجة الدراسة.

عرض نتائج الاستبيان:

1- تحليل العبارة الأولى: أحب القواعد النحوية

ولمعرفة آراء التلاميذ نلاحظ الجدول التالي:

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	13	22	17
النسبة	٪26	٪44	٪34

من خلال تحليل إجابات التلاميذ نلاحظ أن النسبة المعبرة على اختيار "غير موافق" تمثل الأغلبية حيث قدرت بـ(44%) أما نسبة الاختيار "محايد" قدرت بـ(34%) بينما عبارة " موافق" قدرت نسبتها (26%).

وعليه نلاحظ أن أغلب التلاميذ لا يحبون القواعد النحوية ولا يميلون لدراستها وهذا قد يرجع لأسباب كنا قد عرضناها في الفصل النظري المبحث الثالث نذكر منها أسباب ترجع لصعوبة النحو نفسه وكثرة الأبواب النحوية وتعدد مسائل الاختلاف فيه إضافة إلى تعدد الأوجه الإعرابية وقد ترجع لطبيعة المتعلم أنه عود تفكيره في أن النحو صعب ولا مجال للنظر فيه أو دراسته إلا ما عندما تقتضي الحاجة إليه أي يدرسونه من أجل الاختبار ونتائجه وكذلك عدم وضوح أهمية تعلم القواعد النحوية لما لها أهمية في صحة الفهم والتعبير وأنها العمود الفقري للغة العربية لغة القرآن ومنه غاب ذلك الدافع المحفز من لدن الطلبة في تعلم القواعد النحوية.

2- تحليل نتائج العبارة الثانية:

- دروس قواعد النحو تدفعني إلى النفور من مادة اللغة العربية. كانت الآراء كما هي موضحة في الجدول التالي:

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	19	26	5
النسبة	٪38	٪52	٪10

من خلال أراء التلاميذ نرى أن النسبة المعبرة على اختيار "غير موافق" تمثل نسبة أكثر من نصف حيث قدرت(52%) أما اختيار "موافق" (38%) بينما اختيار محايد كانت نسبة ضئيلة مثلت (10%) .

نستنتج أن التلاميذ لا ينفرون من مادة اللغة العربية بسبب رغبتهم عن النحو فتبقى اللغة العربية لغة البلغاء الفصحاء كما أنها مفعمة بالنشاطات اللغوية الأخرى ك البلاغة، التعبير، الكتابة، القراءة وأكيد لا ننسى دراسة النصوص الشعرية التي تتميز بجزالة الألفاظ التي نلمس فيها أعذب الألحان وأبلغ العبارات التي إذا وقعت على أسماعنا كانت بردا وسلاما على الأكباد.

3- تحليل نتائج العبارة الثالثة:

- دروس النحو المقررة في الكتاب المدرسي كثيرة. وقد جاءت أراء التلاميذ حول هذه العبارة كما هو مبين في الجدول التالي:

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	35	8	7
النسبة	٪ 70	٪ 16	٪ 14

عند ملاحظة نتائج الجدول نستنتج أن التلاميذ الذين يرون أن القواعد النحوية المقررة في الكتاب الدرسي كثيرة كانت أعلى نسبة ومثلت الأغلبية حيث أخذت نسبة (70%) أما التلاميذ "الغير موافقين" أخذت نسبة ضئيلة وهي (16%) أما المحايدين نسبة(14%).

وعليه نستطيع القول أن دروس القواعد النحوية المقررة في الكتاب المدرسي كثيرة مع عدم إعطاء الوقت الكافي لتدريس كل من القواعد النحوية على حدى جعلها تتسم بالصعوبة والغموض مما جعل التلاميذ يضيقون بها ذرعاً ويميلون لغيرها من النشاطات اللغوية وحسب رأي ليس العيب في كثرة القواعد في الكتاب لأن النحو في ذاته متشعب الميادين منها النحوية والصرفية واختلاف المسائل وكثرة الأقوال فيه فأصبحت عبء على التلاميذ لذا لا بد من تكثيف الوقت للدراسة القواعد النحوية على أكمل وجه.

3- تحليل نتائج العبارة الرابعة:

- دروس القواعد النحوية صعبة وجافة. وقد نتائج أراء التلاميذ كما هو مبين في الجدول:

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	21	19	10
النسبة	٪ 42	٪ 38	٪ 20

بين الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يرون أن القواعد النحوية صعبة وجافة مثلت نسبة 42% في حين أن نسبة 38% من التلاميذ لا يشكون من صعوبتها في حين 20% المحايدين.

نستنتج أن التلاميذ ذهبت إجابتهم إلى أن القواعد النحوية صعبة وقد سبق لنا وأن ذكرنا سبب صعوبة القواعد النحوية إلا أننا نضيف لها كثرة القواعد المقررة في السنة الواحدة مع ضيق الوقت وكذلك الابتعاد عن السليقة اللغوية الذي ولَّد نوع من ضعف التلاميذ في القواعد النحوية الذي أدى إلى النفور من القواعد وكذلك إحساس التلميذ أن القواعد صعبة كصعوبة الفيزياء أو الكيمياء أو النازا في حد ذاتها.

4- تحليل نتائج العبارة الخامسة:

ـ طريقة تدريس القواعد النحوية لا تساعدني على فهم القواعد النحوية. كانت الآراء كما هي مجسدة في الجدول:

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	27	23	00
النسبة	٪54	٪46	٪ 00

ومن خلال الجدول نرى أن نسبة 54% من التلاميذ لا تساعدهم طريقة التدريس على فهم القاعدة النحوية بينما نسبة 23% يرون أن الطريقة مناسبة لهم في حين نسبة المحايد 00 % .

يبدو لنا من خلال أراء التلاميذ أن الطريقة عامل أساسي في فهم القاعدة النحوية وترسيخها في ذهن التلاميذ حيث يجب أن تتوافق وعقول التلاميذ وأن تتماشى مع محتوى القواعد النحوية فكلما كانت الطريقة تخدم القواعد النحوية كلما تحقق الهدف التربوي وعليه يجب أن تكون طريقة التدريس مسايرة وقدرات التلاميذ وإن كانت غير مناسبة لمحتوى القواعد وعقول التلاميذ فإن هذا يولد النفور والشكوى من تعلم القواعد النحوية فالطريقة هي التي تثير شوقهم وتستدعي اهتمامهم للدرس وقد ذكرنا هذا بشيء من التفصيل في الفصل الأول المبحث الثالث.

6- تحليل نتائج العبارة السادسة:

ـ يكلفنا الأستاذ بالتطبيق بعد شرح القواعد النحوية. ولمعرفة آراء التلاميذ نلاحظ الجدول التالي

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	36	14	00
النسبة	٪ 72	٪ 28	٪ 00

بين الجدول نسبة الإجابة بموافق شملت 72% في حين 28% غير موافقين أما المحايد شملت نسبة 00%.

وعليه نقول عندما يقوم الأستاذ بتكليف التلاميذ بتطبيق القاعدة النحوية والذي يؤدي إلى رسوخها في الذهن وفهم روح القاعدة حيث يفيد بشكل كبير في تحسين المهارات النحوية لدى التلميذ ويجب أن يقدم التطبيق بأسلوب مميز وسهل يستطيع للمتعلمين فهمه مما يجعل التلاميذ قادرين على تطبيق القواعد النحوية في المواقف اللغوية المتعددة.

7- تحليل نتائج العبارة السابعة:

ـ أكثر شيء أحبه في قواعد النحوية الإعراب ولمعرفة أراء التلاميذ ننظر إلى الجدول التالي:

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	16	29	5
النسبة	٪32	٪58	٪10

نرى نسبة التلاميذ الذين لا يحبون الإعراب مثلت الأغلبية حيث شملت نسبة 58% أما التلاميذ الموافقون شملت نسبة 32% بينما المحايدين أخذت نسبة 10%.

نستنتج أن التلاميذ لا يحبون الإعراب، وذلك لعدة أسباب أهمها كثرة الأوجه الإعرابية فالفاعل يكون أحيانًا مرفوعًا، ومنصوبًا في مواضع أخرى مما يختلط ذلك في أذهان التلاميذ وينتج على ذلك عدم القدرة على توظيف الحكم الإعرابي حيث تزداد القاعدة تشعبًا وتعقيدًا وقد يواجهون صعوبة في فهمها وربما نفور التلاميذ من القواعد النحوية بسبب الإعراب وعليه لابد من توعية التلاميذ مدى أهمية الإعراب في تقنين اللغة، لذا يجب توظيف الحكم الإعرابي في الحديث بالفصحى داخل القسم أو خارجه .

8- تحليل نتائج العبارة الثامنة:

- يكلفنا الأستاذ تحضير درس القواعد مسبقاً. ولمعرفة الإجابة نرى الجدول التالي:

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	29	15	06
النسبة	٪58	٪30	٪12

ومن خلال نتائج الجدول أن التلاميذ الموافقون أخذت نسبة 58% في حين والغير موافقون أخذت نسبة 30% أما المحايدين 12%.

نرى تحضير درس القواعد له أهمية كبيرة في ترسيخ القاعدة في الذهن، وكذلك أنها تساعد الأستاذ أثناء شرح الدرس حيث يكون هناك تفاعل وتجاوب مع التلاميذ لأنهم سبق وأن تعرفوا على قاعدة الدرس وهذا شرط أساسي في العملية التعليمية.

9- تحليل نتائج العبارة التاسعة:

- أجد صعوبة في فهم درس القواعد النحوية ولمعرفة أراء التلاميذ نلاحظ الجدول التالي

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	26	18	6
النسبة	٪52	٪36	٪12

نرى من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يشتكون من صعوبة فهم القواعد النحوية قد مثلت نسبة 52% في حين التلاميذ الغير موافقين على هذا أخذت نسبة 36% أما المحايدين مثلت 12%.

نستنتج أن صعوبة فهم درس القواعد النحوية مثلت الأغلبية وهذا شيء منطقي لأنها تتفاوت قدرات التلاميذ فيما بينهم، لكن لا سبيل للهروب من أن جل التلاميذ يشتكون من صعوبة القواعد النحوية وقد عرجنا على أسباب صعوبة القواعد النحوية في الفصل الثاني مبحث الثالث، لكن مهما بلغت درجة صعوبتها فلابد من تعزيز القواعد النحوية وتيسيرها ولا

بد من إيجاد طريقة مناسبة فعالة لتدريس القواعد النحوية كذلك لا بد من المعلم أن يكون كفؤ ذو مستوى عالي.

10- تحليل نتائج العبارة العاشرة

- أقوم بحل التدريبات المنزلية ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول التالي:

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	29	12	09
النسبة	٪58	٪ 24	٪18

من خلال ما جاء في الجدول نرى أن نسبة التلاميذ الذين يقومون بحل الواجبات المنزلية مثلت 58% والغير موافقين شملت على نسبة 24% في حين المحايدين أخذت نسبة 18%

نستنتج أن جل التلاميذ يقومون بحل التدريبات المنزلية وهذا له دور أساسي مهم وفعال حيث يساعد على تثبيت القاعدة في أذهان التلاميذ كما أنها تساعدهم على التأكد من المراجعة حيث تتيح للتلاميذ المتفوقين مزيدا من التعلم وتكون وسيلة تقوية للتلميذ الضعيف.

11- تحليل نتائج العبارة الحادي عشر:

- يشرح الأستاذ القاعدة النحوية بدقة ووضوح ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول التالي:

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	41	04	05
النسبة	٪82	٪8	٪10

بمقتضى النتائج الظاهرة في الجدول يظهر لنا جليا أن أغلبية التلاميذ يقولون أن الأستاذ يقوم بشرح القواعد النحوية بدقة ووضوح إذ إنَّ النسبة وصلت 82% حين وصلت الآراء المحايدين 10% أما الآراء التي تقول بعدم شرح الأستاذ القواعد النحوية ضئيلة جدا وقد شملت نسبتها 8%.

ومن هنا يتسنى لنا القول بأن أستاذ المادة يقوم بدوره أثناء تقديم درس القواعد، ولعل هذا من أهم ما يساعد التلميذ على استيعاب القاعدة النحوية وثبوتها فالأستاذ الناجح يشرح القواعد النحوية دون إغفال الجانب المهم منها، وذلك بتوظيفها في عديد من الجوانب اللغوية وحتى في حياتهم اليومية، فالأستاذ له دور كبير في إزالة قناع الشبح عن القواعد النحوية لأنه هو من يتحكم في اختيار طريقة التدريس المناسبة لأن هناك بعض الطرائق تصلح في مواقف معينة وبعضها لا تصلح فالأستاذ الكفء له القدرة على اختيار الطريقة المناسبة للقاعدة النحوية كما أنه يجب أن يتمكن من القواعد النحوية وكنا قد أشرنا إلى هذا في الفصل الأول مبحث ثالث.

12- تحليل نتائج العبارة الثانية عشرة:

- لو خيرت بين دراسة القواعد النحوية وعدم دراستها لاخترت عدم دراستها ولمعرفة أراء التلاميذ نلاحظ الجدول التالي:

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	23	21	06
النسبة	٪46	٪42	٪12

يتبن لنا من خلال نتائج الجدول أن نسبة الموافقين على عدم دراسة القواعد النحوية مثلت نسبة 46% في حين الغير موافقين شملت على نسبة 42% أما المحايدين نسبة 12%.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن النسب "الموافقين" على عدم ودراستها و"الغير موافقين" على عدم دراستاها لا تتفاوت كثيرا لكن بل تكاد متقاربة إلى حد ما لكن من المفروض أن تشمل الموافقين على دراستها أكبر نسبة وذلك لأن القواعد النحوية لها أهمية كبيرة ولولا وجودها لكانت اللغة العربية لغة معاقة لأن القواعد النحوية هي العمود الفقري للغة لذلك يجب توعية التلاميذ على أهمية القواعد النحوية وأن تركها هو ترك للغة القرآن لأنه لولا القواعد النحوية والإعراب لكنا قد حرفنا القرآن دون علمنا وقد كفرنا ونحن مسلمون

وقد أشرنا إلى أهمية هذا بالتفصيل في الفصل التمهيدي حين ذكرنا قصة الأعرابي الذي بريء من الرسول بسبب حركة إعرابية حين سمع رجل كان يقرأ سورة البراءة قرأ قوله تعالى: (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهُ) والأحق أن تكون "وَرَسُولَهُ" فرفع الخبر إلى عمر رضي الله عنه وقال لا يقرأ القرآن إلا رجل عالم باللغة وعليه لابد من التحسيس بخطورة غياب القواعد النحوية.

13- تحليل نتائج العبارة الثالثة عشر:

. لا أستطيع تطبيق القواعد النحوية أثناء الحديث بالفصحى. ولمعرفة آراء التلاميذ نلاحظ الجدول المدون

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	28	18	04
النسبة	٪56	٪36	٪8

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة 56% من التلاميذ لا يستطيعون استحضار القواعد النحوية أثناء الحديث بالفصحى في حين نسبة 36% من التلاميذ من يستحضرون القواعد النحوية أثناء الحديث بالفصحى أما المحايدين أخذت نسبة 8%.

من خلال نتائج الجدول وأراء السابقة للأساتذة نرى أن التلاميذ عاجزون عن توظيف القواعد النحوية أثناء الحديث بالفصحى، وهذا ضعف من لدن التلاميذ في استخدام القواعد النحوية أثناء الحديث وعجزهم عن تحريرها من كونها قاعدة تلقينية إلى استعمالها في حديثهم فهم يحفظون القاعدة دون استعمالها في حياتهم اليومية ولو أنهم وظفوا القواعد في حياتهم اليومية لما حصل هذا الضعف الذي أصبح يشكل نفورا من تعلم القواعد النحوية بعض التلاميذ يكتفي بحفظ القاعدة وتدوينها وثم ينساها بعد الاختبار مباشرة بل إن التلميذ لا يتقن الحديث بالفصحى ولو حاول لتجدنه متلعثم اللسان وكأنه مقيد، على غرار أن والوسيلة الاتصالية التي يتحدثون بها تامة بطلاقة هي اللهجة الهجينة من الفصحى والفرنسية والدارجة فيصبح هو المسؤول الوحيد عن هذا الضعف.

14- تحليل نتائج العبارة الرابعة عشر:

- أكثر شيء أجده صعب في قواعد النحو الإعراب. ولمعرفة أراء التلاميذ نلاحظ الجدول التالي:

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	25	20	05
النسبة	٪50	٪40	%10

ومن خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يرون أن الإعراب صعب مثلت نسبة 50% والغير الموافقين على هذا مثلت نسبة 40% أما المحايدين مثلت شملت على نسبة 10%.

من خلال الجدول وما قد ذكرناه سابقا نرى أن التلاميذ ينفرون من الإعراب يرونه صعب وهذا يرجع إلى كثرة الأوجه الإعرابية واختلاف النحويين في الإعراب مما تختلط الصورة في أذهان التلاميذ.

15- تحليل نتائج السؤال الخامس عشر:

- لو نجحت في شهادة الباكالوريا لن أختار تخصص الأدب بسبب صعوبة النحو ولمعرفة آراء التلاميذ نلاحظ الجدول التالي

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	23	18	09
النسبة	%46	%36	%18

ومن خلال النتائج المدونة في الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين لا يفضلون دراسة تخصص الأدب بسب صعوبة النحو حازت على نسبة 46% في حين أن الموافقون على دراستها شملت على نسبة 36% بينما المحايدين شملت على نسبة 18%.

نستنتج أن معظم التلاميذ يهربون من دراسة الأدب في المراحل الجامعية بسبب ضعفهم في القواعد النحوية، لكن ما نشهده مؤخرا أن تخصص الأدب يشمل على أكبر عدد من الطلبة وذلك أن بعض الطلبة تم توجيههم إجباري لهذا التخصص والبعض الآخر توجه لهذا التخصص من أجل التوظيف التعليمي، ولهذا نجد كثيرا ما يقع الطالب في مراحل الأولى في الجامعة في موضع محرج أمام الأستاذ وخاصة أثناء القاء بحث حيث نلمس أخطاء نحوية في كتاباته وكلامه فيُتَهم بأنه هو المسؤول عن هذا الضعف.

16- تحليل نتائج العبارة السادس عشر:

- أتمنى حذف بعض دروس النحوية القواعد النحوية:

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	34	09	07
النسبة	%68	%18	%14

نرى أن نسبة التلاميذ الذين يوافقون على حذف بعض دروس القواعد النحوية احتوت على نسبة 68% أما الغير موافقين شملت نسبة 18% أما المحايدين أخذت نسبة 14%.

وعليه نرى أن معظم التلاميذ يحبذون حذف دروس القواعد النحوية لأنها كثيرة كما ذهب أراء الأساتذة أن الحجم الساعي غير كافي لتدريس القواعد النحوية، وعليه نقول دروس قواعد النحو المقررة في السنة الواحدة كثيرة والوقت المخصص لها غير كاف لتدريسها وعليه يضطر بعض الأساتذة أن يضغطوا بالقواعد النحوية وبخسها حقها.

17- تحليل نتائج العبارة السابع عشر:

- يوقفنا الأستاذ عند الوقوع في الخطأ اثناء القراءة ولمعرفة إجابات التلاميذ نرى الجدول التالي:

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	44	05	01
النسبة	%88	%10	%2

ومن خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة إجابة على أن الأستاذ يقوم بإيقافهم عند الوقوع في الخطأ تحصلت على أعلى نسبة ومثلت88% أما الغير موافقين كانت نسبتهم ضئيلة هي 10% أما المحايدين يوجد تلميذ واحد ومثل 2%.

نستنتج أن الأستاذ يقوم بدوره داخل القسم وهذا عند إيقافهم على الخطأ النحوي لكي يمرن التلاميذ على النطق الصحيح الفصيح الخالي من الشوائب فهذا الأسلوب يجعل التلاميذ يركزون أثناء حديثهم لعدم الوقوع في الخطأ، وكذلك صرف أذهان التلاميذ لتطبيق القاعدة النحوية والإعرابية أثناء حديثهم وعلى الأقل أن يلم بأبسط القواعد وتطبيقها أثناء قراءتهم.

18- تحليل نتائج العبارة الثامنة عشر:

- الأستاذ هو سبب نفوري من مادة اللغة العربية ولمعرفة النتائج نلاحظ الجدول المدون:

	موافق	غير موافق	محايد
عدد التلاميذ	04	41	05
النسبة	%8	%82	%10

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الغير موافقين على أن الأستاذ هو سبب نفوري من مادة اللغة العربية قد شملت نسبة 82% في حين المحايدين نسبتها 10% أما الموافقين شملت 8%.

وعليه من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن معظم التلاميذ يحبون أستاذ اللغة العربية وأنه يقوم بدوره في إلقاء دروسه وأن علاقته جيدة مع التلاميذ لأن التلميذ اذا أحب الأستاذ أحب مادته.

خاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها في الطور الثانوي للسنة ثالثة شعبة آداب وفلسفة حاولت قدر المستطاع معرفة أسباب نفور التلاميذ في تعلم القواعد النحوية توصلت إلى النتائج التالية:

– نفور التلاميذ من تعلم القواعد بسب الضعف الذي يعتريهم، وذلك لعدم اهتمامهم بدروس قواعد النحو لكثرة القواعد المقررة ضمن المنهج الدراسي مما يؤدي إلى ضغوطات وتراكم الدروس فيضيقون بها ذرعاً ويهجرون تعلمها ويميلون لغيرها من النشاطات اللغوية.

– الحجم الساعي لا يكفي لدراسة القواعد النحوية حيث أن معظم الأساتذة يشتكون من ضيق الوقت لأن بعض دروس القواعد النحوية تستحق أكثر مما هو مخصص لها وأحيانا يقدمون القواعد النحوية في عجالة دون تطبيقها.

– عجز التلاميذ في تطبيق القاعدة النحوية رغم فهم الدرس.

– القواعد النحوية تدرج في دراستها ضمن النشاطات الأخرى مما يجعل التلاميذ على غيرها من النشاطات (البلاغة، العروض، النقد)

– عدم إدراك التلاميذ أهمية القواعد النحوية في التعبير السليم وحفظ اللغة العربية.

– غياب اللغة العربية الفصحى من أفواه التلاميذ وحتى بعض الأساتذة.

– كثرة مسائل الاختلافات النحوية وتشعب التفاصيل مما يؤدي الى اختلاط المعلومات في ذهن التلاميذ.

– هروب التلاميذ من تعلم القواعد النحوية بسبب الإعراب وذلك لكثرة الأوجه الإعرابية واختلاف النحويين فيه.

– صعوبة تطبيق منهج المقاربة بالكفاءات في تدريس النحو العربي.

– كثرة القواعد النحوية المقررة ضمن المنهج الدراسي مما أرهق التلاميذ بها.

– عدم تطبيقهم وممارستهم للقواعد النحوية خارج القسم فبمجرد انتهاء الدرس غلّقت الكراريس والكتب و حتى الأذهان.

– كثرة الوقوع في الأخطاء النحوية سواء في كلامهم أو في كتاباتهم وضعف التلاميذ في ضبط الحركات الإعرابية.

– الأستاذ لا يتبع طريقة واحدة في تدريس القواعد النحوية فكل أستاذ يختار الطريقة المناسبة لمحتوى القواعد.

– عدم اتباع الأستاذ لجميع خطوات طريقة التدريس لأن الوقت المخصص للدرس غير كاف.

– قلة الاستعانة بالوسائل التعليمية والاقتصار فقط على السبورة والكتاب المدرسي.

– عدم وجود طريقة ناجحة لتدريس القواعد النحوية.

– استعمال العامية في الحجرات الدراسية وخارجها وعدم الاهتمام بدراسة قواعد النحو العربي من أهم أسباب تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية.

– اتباع المجتمع للهجات المحلية داخل الوطن والتواصل بها، عامل حصر اللغة الفصيحة داخل حجرات الدراسة.

ومن خلال النتائج المتوصل اليها نقترح بعض التوصيات الآتية:

* تكثيف ساعات الحجم الساعي المخصص للتدريس القواعد النحوية.

* التخفيف من دروس القواعد النحوية والاقتصار على أهم قواعد النحو التي تخدم اللغة.

* يتحسن أن تفرد حصة خاصة بالقواعد النحوية.

* تكليف التلاميذ بتطبيق القواعد النحوية عقب كل درس.

* يجب استخدام اللغة العربية الفصحى داخل الحجرات الدراسية.

* توعية التلاميذ بضرورة القواعد النحوية في الحفاظ على اللغة العربية وسلامة اللسان من الأخطاء.

الملاحق

استبيان خاص لأساتذة التعليم الثانوية لمدينة حمام الضلعة

أستاذي الفاضل أستاذتي الفاضلة: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد..

أقوم بدراسة حول معرفة سبب نفور التلاميذ من تعلم القواعد النحوية الذي أصبح يدفع التلاميذ إلى نفور من دراسة اللغة العربية لذا أضع بين أيديكم الكريمة هذا الاستبيان وأتمنى ان تكون مشاركتكم فعالة بالإجابة عن الأسئلة بكل صراحة مع وضع علامة(X) في الخانة الملائمة.

ولكم مني جزيل الشكر

التعرف على المستجوَب:

اسم الثانوية التي تشتغل بها:.....

الجنـــس:.....

الأقدمية:

أقل من 05 سنوا ت ☐ – أكثر من 05 سنوات ☐ – أكثر من 10سنوات ☐

المؤهل العلمي (الشهادة المتحصل عليها):

– قسم اللغة العربية وآدابها؟ ☐

– المدرسة العليا للأساتذة؟ ☐

الأسئلة:

1– هل ترى أن الحجم الساعي كافي لتدريس القواعد النحوية ؟

نعم ☐ لا ☐

2– هل تلاحظ نوعا من الضعف لدى التلاميذ في القواعد النحوية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم ما هو السبب؟

– صعوبة القواعد النحوية ☐

– عدم اهتمام التلاميذ بدراسة قواعد النحو ☐

- عدم وجود طريقة مناسبة لتدريس قواعد النحو ☐

- كثرة القواعد المقررة ضمن المنهاج الدراسي ☐

3-هل هناك حشو في توزيع دروس القواعد النحوية ؟

نعم ☐ لا ☐

4- كيف ترى هذا التوزيع ؟

مقبول ☐ غير مقبول ☐

5- هل ترى أن قواعد النحو المقررة في الكتاب المدرسي يراعى فيها مبدأ التدرج؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل يستطيع التلميذ إستحضار القواعد النحوية أثناء التعبير؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل يوجد تفاعل إيجابي أثناء شرح درس القواعد النحو؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل يقوم التلاميذ بحل التدريبات المنزلية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- هل ترى أن حل الواجبات الصفية واللاصفية تساهم في ترسيخ القواعد النحوية في ذهن التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل ترتبط الأمثلة المعروضة للمناقشة بحياتهم اليومية؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل تعتمد على الموازنة بين قاعدة الدرس الجديد وقاعدة الدرس السابق؟

نعم ☐ لا ☐

12- على من يعتمد تفاعل التلاميذ داخل القسم؟

- على المعلم ☐

- المتعلم ☐

- طريقة التدريس ☐

13- هل تقومون بتدريب التلاميذ على الإستعمال اللغوي الصحيح أثناء قراءة النص؟

نعم ☐ لا ☐

14- كيف من المفروض أن تدرس قواعد النحو؟

- يجب أن تفرد لها حصة خاصة ☐

- تدرج ضمن النشاطات الأخرى ☐

- رأي آخر.....

15- أهم الصعوبات التي تواجهونها أثناء تدريس القواعد النحوية؟

.....

.....

.....

.....

دمتم في خدمة البحث التربوي.

ملحق رقم 02:

استبيان خاص بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة :السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد...

أقوم بدراسة حول صعوبة القواعد النحوية والشكوى منها وأردت أن أطلب منكم المساعدة وأتمنى أن تساعدوني وذلك من خلال إجابتكم الصريحة كما أتمنى أن تكون مشاركتكم معي فعالة .

معلومات أساسية:

الثانوية التي تدرس فيها: .....

الجنس: .....

معيد(ة) السنة: .....

- هذه العبارات دقيقة ومحددة تتطلب وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة:

العبـــارة	موافق	غير موافق	محايد
أحب القواعد النحوية			
دروس القواعد تدفعني إلى النفور من مادة اللغة العربية			
دروس القواعد النحوية المقررة في الكتاب المدرسي كثيرة			
دروس القواعد النحوية صعبة وجافة			
طريقة تدريس القواعد النحوية لا تساعدني على فهم القواعد			
يكلفنا الأستاذ بالتطبيق بعد شرح القواعد النحوية			
أكثر شيء أحبه في قواعد النحو الإعراب			
يكلفنا الأستاذ بتحضير درس القواعد النحوية مسبقاً			
أجد صعوبة في فهم دروس القواعد النحوية			
أقوم بحل التدريبات المنزلية			

يشرح الأستاذ القواعد النحوية بدقة و وضوح			
لو خيرت بين دراسة القواعد النحوية أو عدم دراستها لاخترت عدم دراستها			
لا أستطيع تطبيق القواعد النحوية أثناء الحديث بالفصحى			
أكثر شيء أجده صعبا في قواعد النحو هو الإعراب			
لو نجحت في شهادة الباكالوريا لن أختار تخصص الأدب بسبب صعوبة النحو			
أتمنى حذف بعض دروس القواعد النحوية			
يوقفنا الأستاذ عند الوقوع في الخطأ أثناء القراءة			
الأستاذ هو سبب نفوري من مادة اللغة العربية			

ملحق رقم 03:

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

تصريح بالحضور

انا الممضى أسفله السيد:..... كمال فايد .....

مديـــــــر ثـــانوية:..... الشريف الإدريسي .....

أشهد بأن الطالبة .....كريم نور الهدى.....زارت ثانويتنا قصد إنجاز مشروع بحثها لنيل شهادة الماستر والذي وسم ب"نفور التلاميذ من تعلم القواعد النحوية سنة ثالثة ثانوي نموذج ."

كمال فايد

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

تصريح بالحضور

انا الممضي أسفله السيد:..... بلعباس جلول .....

مديـــــــر ثـــانوية:..... الشهيد فايد السعيد حمام الضلعة .....

أشهد بأن الطالبة .....كريم نور الهدى.....زارت ثانويتنا قصد إنجاز مشروع بحثها لنيل شهادة الماستر والذي وسم ب"نفور التلاميذ من تعلم القواعد النحوية سنة ثالثة ثانوي نموذج ."

بلعباس جلول

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1- أحمد صومام، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر، عمان، 2009.

2- أحمد ماهر البقري،، النحو العربي شواهده ومقدماته، الإسكندرية، (1988).

3- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1 (1427-2006).

4- أ.أغازلي نعيمة، أساليب تدريس اللغة العربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

5- ابن جني، الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت، ط1، (1421-2001)، ج1.

6- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة، الجامعية، (2005).

7- سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط2، (2005).

8- ابن السيراج النحوي، الأصول في النحو، تحقيق: دكتور عبد الحسن الفتلي بيروت، ط1، (1417-1996).

9- الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، المطبعة الخيرية، مصر، ط1، (1306).

10- التواتي بن التواتي، المدارس النحوية، دار الوعي، رويبة، الجزائر، ط2، (1433هـ/2012م).

11- طه علي حسن ديلمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق الأردن، ط1، 2005.

12- ظبية سعيد السليطي، تقديم: حسن شحاته، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية، ط1، (1423-2002).

13- ابن عصفور، المقرب، تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، (1418-1998).

14- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، (1430-2010).

15- علي أبو المكارم، مدخل الى تاريخ النحو العربي، دار غريب، القاهرة (2007).

16- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط1.

17- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة، دار أسامة، عمان (الأردن)، ط1 (2004).

18- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت لبنان، ط1، (1999).

19- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية، وأساليب تدريسها، دار وائل، ط2، (2005).

20- فتحي عبد الفتاح، أبو الأسود الدؤلي، ونشأة النحو العربي، وكالة المطبوعات 17 شارع فهد العالم، الكويت، ط1، (1974).

21- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية شارع عبد الخالق تروث، القاهرة، ط2، (1420-2000).

22- مجاور محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، دار القلم، الكويت، ط4، (1403).

23- مجلة المخبر، الابعاد التعليمية للقواعد النحوية، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر.

24- مجلة المعرفة ضعف الطلاب في استخدام القواعد النحوي

www.almarefh.net/show-content.sub

25- الجوهري، الصحاح، تحقيق: تيميل بديع يعقوب وآخرون، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت لبنان، ط1.

26- الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي أبو لبن، اهداف تدريس القواعد النحوية Kénanonline.com/users/wageehmorssi/psts/26875

27- محمد إبراهيم عبادة، النحو العربي اصوله وقضاياه، مكتبة الآداب علي حسن القاهرة، ط1، (1430-2009).

28- محمد الشاطر أحمد محمد، الموجز في نشأة النحو، مكتبة الكليات الأزهرية جامعة الأزهر، القاهرة، (1403-1983).

29- مناهج اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمنهاج.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المواضيـــــــع	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	**أ-ب-ج**
فصل تمهيدي: ماهية النحو العربي	
تعريف النحو	**05**
أ-لغة	**05**
ب-اصطلاحاً	**06**
نشأته	**08**
واضع علم النحو	**09**
وظيفة النحو وأهميته	**12**
تعريف القواعد النحوية	**14**
الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية	
المبحث الأول: طرائق تدريس القواعد النحوية	**16**
مفهوم الطريقة	**16**
1-الطريقة الاستقرائية	**17**
2-الطريقة القياسية	**21**
3-الطريقة النص المعدلة	**24**
4-الطريقة التكاملية	**27**
المبحث الثاني: أهداف تدريس القواعد النحوية	**31**
المبحث الثالث: سبب ضعف التلاميذ من تعلم القواعد النحوية	**35**
أولا: صعوبة النحو	**35**
ثانيا: المعلم وطريقة التدريس	**38**
ثالثا: طبيعة المتعلم	**41**

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للسنة الثالثة ثانوي

المبحث الأول: الطريقة والإجراءات المتبعة	**44**
أولا: مجتمع الدراسة	**44**
ثانياً: عينة الدراسة	**44**
ثالثاً: أدوات الدراسة	**45**
المبحث الثاني: قواعد اللغة المقررة في هذه المرحلة	**46**
بطاقة كتاب اللغة العربية	**47**
قواعد اللغة المقررة	**48**
طريقة تقديم درس القواعد	**49**
الملاحظات العامة	**55**
المبحث الثالث: تحليل الاستبيان ومناقشته	**56**
تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة	**56**
عرض نتائج تحليل الاستبيان	**58**
تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ	**67**
خاتمـة	**83-82**

الملاحق

الملحق رقم 01	**87-85**
الملحق رقم 02	**89-88**
الملحق رقم 03	**90**
قائمة المصادر والمراجع	**94-92**
فهرس المحتويات	
الملخص باللغة العربية وباللغة الفرنسية	

تم بحمد الله

الملخص:

تلعب القواعد النحوية دور مهم في تعلم اللغة العربية، كما أنها وسيلة لتقويم اللسان وضبط الكلام، لكن حالياً يشهد تعلم القواعد النحوية نفورا من قبل التلاميذ مما يشكل معاداة لاستخدام القواعد النحوية أثناء الكلام.

وقد يمضي التلميذ جميع مراحل الدراسة ولا يعرف كيف يشكل خطابا باللغة العربية الفصحى.

هذه الدراسة جاءت لتكشف عن سبب نفور التلاميذ من تعلم القواعد النحوية ومحاولة إعطاء بعض من التوصيات للحد من هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية:

نفور، تعلم، القواعد النحوية.

Résumé:

Les règles grammaticales jouent un rôle très important dans l apprentissage de la langue Arabe, est un moyen d évaluations linguistique et traitement parole mais Actuellement L'apprentissage des règles grammaticales connait réluctance des élèves et cette caractéristique traduit également une absence totale de l utilisation des règles grammaticales dans la parole.

De ce fait l élève effectue toute les phases de l étude ne sait pas comment construire un discours avec la langue classique.

Cette recherche vient à découvrir pourquoi les élèves aliènent d apprendre les règles grammaticales et Essayez de donner quelque recommandations pour réduire la phénomène.

Mots clés:

Réluctance, L'apprentissage, Les règles grammaticales